

مخبرتنا

السلام طلبك يا ابا

الأحرار

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / 16 ربيع الاول 1444 هـ



حنو الرحمة ليد ممثل المرجعية العليا
تداعب توحد الطفولة

منازل الحق

ما ترك الحق عزيز الا ذل، ولا أخذ به ذليل الا عز.

«قال الامام الحسن العسكري (عليه السلام): بحار الانوار ج ٧٥: ص ٣٧٤»

حِكْمَةُ
الْعَدْلِ



نامت عينك... سهرت عيني

44



مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام..
ماذا قدمت؟؟

10



جنو الرحمة ليد ممثل المرجعية العليا
تداعى توحد الطفولة

صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

بعد أن مات عطشاً
بحر النجف ينبعث من جديد

16

بمشاركة (600) متسابق اختتام مسابقة
حفظ زيارة الاربعين

22

دور النفس والشيطان في ابتلاء الانسان

30

العنبر الحُسيني
والتحديات المعاصرة..

44

مستشفى السيدة خديجة عليها السلام
مشروع ببعد إسلامي عالمي

54

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الحياة مدرسة مضيئة

الفاشل يتصور دائماً إن الدنيا تتأمر عليه، وهو عادة يرى عيوب الناس، ويبالغ في انتقادها، وهو يحاول دائماً تبرير فشله باتهام الناجحين على أنهم اتبعوا طرقاً غير شريفة للوصول إلى ما هم عليه من نجاح. والمرضى عادة يحطم أعصاب المريض، ويؤثر على منطقته واتزانته. لهذا فهو يعتقد أن الشخص الذي أمامه يستغل ضعفه، ويحاول أن يفرض عليه رأيه. واذكر دائماً إن غرور الجاهل لا حدود له!.. وهذا الغرور يعمي بصيرته ويهز عقله، ويسد أذنيه؛ إذ هو يعدّ نفسه أذكى من الشخص الذي أمامه. ويعتقد إن من الرجولة، وحفظ كرامته أن يتمسك برأيه الخاطئ، ويتوهم أن الضعيف هو الذي يقتنع برأي غيره!.

من خلال التجربة في الحياة نجد الجاهل يحاول عادة أن يقنعك بزعيق حنجرته لا بمنطقته وحججه انه يتصور إن الصراخ يغلب المنطق، وإن الحناجر القوية قادرة على تحويل الضلالة إلى صواب، والأكاذيب إلى حقائق، ويضع الموانع أمام الناجح والمتميز، وهو يراوح بمحلله لا يتقدم خطوة بل يتراجع خطوات.

هنا علينا أن لا نحاسب الجاهل بعقلية المتعلم، ولا الفاشل بعقلية الناجح، ولا المريض بعقلية المعافي، فالحمقى والجهلاء وأحكامهم الظالمة وتصرفاتهم المثيرة، عندما تركهم يثرثرون من دون أن تبرر حماقاتهم وأحكامهم وإطلاقاتهم المجانية والجائرة فأنتك ستعيش حلاوة الدنيا وراحة البال.. أما الذين يشغلون أنفسهم بمحاسبة الآخرين فلا ينامون الليل؛ لأن عملية الحساب تطرد النوم من العيون وتحيل هدوء الليل إلى صراخ وضجيج وأصغاث أحلام. مثل هذه الأمراض المترسبة في نفوس الواهمين بأنهم أصحاب نقرأ عنها يومياً في الصحف وبعض الكتب، والكثير من المجالات الثقافية، ونراهم من خلال الشاشات، ونسمعهم مجبورين وهم يتحاورون بمنطق الأنا.. إلى آخره من الكلام.

ونذكرهم إن نفعت الذكرى أن يراجعوا أنفسهم ليكونوا قذوةً ومن إبداعهم مدرسة يرسو بمرساها المبدعون الجدد والذين فاقوهم إبداعاً وأن يعترفوا بهم، في زمن فاق (الصانع) الأستاذ، وليتذكروا إن كبار المبدعين صنعوا لأنفسهم مجداً وتاريخاً من خلال تلاميذهم الذين فاقوهم إبداعاً وأصبحت لهم مدرسة مستمرة في الحياة.. فالحياة مدرسة.

بقلم: حيدر عاشور

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هيئة التحرير
حيدر عاشور

حيدر السلامي
رواد الكركوشي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الارشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة المصورين

المشاركون في هذا العدد
أحمد الكعبي - علاء الموسوي
زهراء المرشدي - حسين فرحان - حنان الزيرجاوي



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

دامت توفيقاته بتاريخ ٥ صفر ١٤٤١هـ الموافق
٢٠١٩/١٠/٤م تحت قائلًا:

« اخوتي.. اخواتي اقرأ عليكم نص ما وردنا من مكتب
ساحة السيد - دام ظلّه - في النجف الأشرف:

إن المرجعية الدينية العليا طالما طالبت القوى والجهات
التي تمسك بزمام السلطة أن تغير من منهجها في
التعامل مع مشاكل البلد، وأن تقوم بخطوات جادة في
سبيل الإصلاح ومكافحة الفساد وتجاوز المحاصصة
والمحسوبيات في إدارة الدولة، وحذرت الذين يمانعون
من الإصلاح ويراهنون على ان تحفّ المطالبات به راهنت
بأن يعلموا إن الإصلاح ضرورة لا محيص منها.. واذا
خفّت مظاهر المطالبة به مدّة فإنها ستعود في وقت آخر
بأقوى وأوسع من ذلك بكثير..».

وهنا في بيان المرجعية الدينية العليا يعاد التأكيد مجددا على
نفس المطالبات القديمة، إذ إن تلك المطالب بقيت معلقة
دون استجابة رغم مرور سنوات وسنوات عليها، ولو
قيّض لخطاب الجمعة المبارك أن يعاد مجدداً وينتهي فترة
انقطاعه؛ لكانت نفس تلك المطالبات المعلقة ستطالب

حينما تطالب المرجعية الدينية العليا سواء بشكل مباشر
عن طريق البيانات الصادرة من مكتبها في النجف
الأشرف، ويتلوها أحد ممثليها في كربلاء المقدسة من
منبر الجمعة في الصحن الحسيني الشريف، أو عن طريق
غير مباشر من خلال خطب احد ممثليها في كربلاء
المقدسة، وكثيراً ما تكرر المطالبة ذاتها عبر خطاب منبر
الجمعة المبارك.

أقول، عندما تفعل ذلك؛ فإن مثل تلك المطالبة أكيد هي
في النهاية تصب في خدمة المصلحة العليا للبلاد والعباد،
ولا مصلحة أو غرض شخصي تتوخاه المرجعية العليا
لنفسها من وراء تلك المطالبة، ومن ثم لا تكرر مثل تلك
المطالبة أو هذه إلا لأهميتها أولاً، ولعدم استجابة الطرف
الآخر ثانياً.. وأعني بالطرف الآخر من بيده زمام الحكم
في البلد، أو تجدد الضرورة للتذكير بها ثالثاً.

وهنا في هذا البيان المرجعي يتم تحديد محاور الإصلاح
الحقيقي عبر مكافحة الفساد، وتجاوز المحاصصة،
والمحسوبيات في إدارة الدولة.

ففي الخطبة الثانية لساحة السيد احمد الصافي



» ما لم تُغيّر الكتل الكبيرة التي انبثقت منها الحكومة من منهجها ولم تستجب لمتطلبات الإصلاح ومستلزماته بصورة حقيقية؛ فلن يتحقق منه شيء على أرض الواقع «

تجاه المواطنين بشكل واقعي وموضوعي.. سبيلا لتحقيق خطوات اصلاحية، وهي العمل ما بوسعها من أجل تقديم ما يمكن تقديمه لعامة الناس من أجل تخفيف المعاناة عنهم، ومجدها بتحسين الخدمات العامة، وإيجاد فرص عمل للعاطلين، وترك المحسوبيات بالتعيين في الوظائف الحكومية ومحاربة الفاسدين وتقديمهم للعدالة.

ولم يكتفي البيان بهذا.. بل ذكّر بالمقترح الذي تقدمت به المرجعية الدينية العليا حول تشكيل لجنة لتحديد الخطوات اللازمة لمكافحة الفساد.. تحقيقاً للإصلاح المنشود.. السؤال: هل استجابت الحكومة لهذه المطالبات؟ هل شكلت لجنة مثلما أشارت إليه المرجعية الدينية العليا؟!

« اما الحكومة فعليها أن تنهض بواجباتها وتقوم بما في وسعها في سبيل تخفيف معاناة المواطنين بتحسين الخدمات العامة وتوفير فرص العمل للعاطلين والابتعاد عن المحسوبيات في التعيينات الحكومية وعليها تكميل ملفات المتهمين بالتلاعب بالأموال العامة والاستحواذ

بها المرجعية الدينية العليا مجدداً، كون المشاكل ذاتها يعاد تدويرها، ولكن هل من المفيد تكرار نفس المطالب دائماً رغم تعمد المعني بها.. اشاحة عينه والغفلة عنها، وصم المخاطب بها آذانه عن سماعها؟

« اليوم تؤكد المرجعية مرة اخرى على ما طالبت به من قبل وتدعو السلطات الثلاث الى اتخاذ خطوات عملية واضحة في طريق الإصلاح الحقيقي، وتشدد على ان مجلس النواب بما له من صلاحيات تشريعية ورقابية يتحمل المسؤولية الأكبر في هذا المجال.. فما لم تُغيّر كتله الكبيرة التي انبثقت منها الحكومة من منهجها ولم تستجب لمتطلبات الإصلاح ومستلزماته بصورة حقيقية فلن يتحقق منه شيء على أرض الواقع..

كما إن السلطة القضائية والاجهزة الرقابية تتحمل مسؤولية كبرى في مكافحة الفساد وملاحقة الفاسدين واسترجاع اموال الشعب منهم، ولكنها لم تقم في ماضي بما هو ضروري في هذا الصدد، واذا بقي الحال كذلك فلا أمل في وضع حد لإستشراء الفساد في البلد..». ويجدد البيان في هذه الفقرة أحد أهم واجبات الحكومة



» اليوم تؤكد المرجعية مرة اخرى على ما طالبت به من قبل وتدعو السلطات الثلاث الى اتخاذ خطوات عملية واضحة في طريق الاصلاح الحقيقي «

من خلال الفقرة الأخيرة من البيان هذا، نلمح المرارة في الحلق والقذى في العين، والأسى في القلب، ولكن رغم ذلك لم تقطع المرجعية الدينية العليا الأمل.. عسى ولعل يؤخذ به والعمل بموجبه بعد تصاعد وتيرة المظاهرات الغاضبة. مذكرة بضرورة تغليب العقل والمنطق ومصصلحة البلد.. وكما تعودنا دائماً من استمرار المشكلة، فانطبق عليهم قول الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حيا *** ولكن لا حياة لمن تنادي!
وهنا يأتي الجواب من قبل المرجعية الدينية العليا نفسها وفي هذا البيان نفسه.

« لكن لم يتم الأخذ بهذا المقترح في حينه والأخذ به في هذا الوقت ربما يكون مدخلاً مناسباً لتجاوز المحنة الراهنة.. نأمل ان يغلب العقل والمنطق ومصصلحة البلد عند من هم في مواقع المسؤولية ويبداهم القرار ليتداركوا الأمور قبل فوات الأوان».

عليها تمهيداً لتقديمهم الى العدالة..
ونشير هنا الى ان مكتب المرجعية سبق ان اقترح في تواصله مع الجهات المسؤولة في السابع من آب من عام ٢٠١٥ في عزّ الحراك الشعبي المطالب بالإصلاح، اقترح ان تُشكّل لجنة من عدد من الاسماء المعروفة في الاختصاصات ذات العلاقة من خارج قوى السُلطة ممن يحضون بالمصداقية ويُعرفون بالكفاءة العالية والنزاهة التامة، وتكّلف هذه اللجنة بتحديد الخطوات المطلوب اتخاذها في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق الاصلاح المنشود على ان يُسمح لأعضائها بالاطلاع على مجريات الاوضاع بصورة دقيقة، ويجتمعوا مع الفعاليات المؤثرة في البلد وفي مقدمتهم ممثلوا المتظاهرين في مختلف المحافظات للاستماع الى مطالبهم ووجهات نظرهم فإذا اكملت اللجنة عملها وحددت الخطوات المطلوبة تشريعية كانت او تنفيذية او قضائية يتم العمل على تفعيلها من خلال مجاريه القانونية ولو بالاستعانة بالدعم المرجعي والشعبي..».

فَتَاوَى

سَمَاحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّنِّيِّ

متابعة: محمد حمزة



الأدوية الطبيّة

السؤال: كانت النسبة ضئيلة جداً بحيث لا توجب الإسكار.

السؤال: هل الإسبيرتو الذي يوضع على الشعر نجس أم طاهر؟ وهل تجوز الصلاة فيه؟

الجواب: هو طاهر ما لم يعلم باشتماله على النجس، علماً بأن الكحول طاهر.

السؤال: لقد وجدت أن منتج غرغرة الفم يحتوي على مادة الكحول، فهل من إشكال في استخدامه؟

الجواب: لا بأس باستعمال الغرغرة المشتملة على الكحول.

السؤال: تدخل الكحول في تركيب كثير من العقاقير والأدوية، فهل يجوز تناولها؟ وهل هي طاهرة؟

الجواب: هي طاهرة، وحيث إن الكحول المستخدم فيها بمقدار مستهلك يجوز تناولها أيضاً.

السؤال: تجري الشركات في الغرب تجارب على الأدوية قبل طرحها في الأسواق، فهل يجوز تجربة دواء على مريض إذا ظن الطبيب أن هذا

الدواء مفيد لمريضه قبل انتهاء التجارب عليه من دون علم المريض؟

الجواب: لا بدّ من إعلام المريض بالحال وكسب موافقته على تجربة الدواء عليه، إلا إذا كان من المؤكّد عدم تسببه في مضاعفات جانبية وإنما يشكّ في فائدته.

السؤال: هل يجوز للصيدلي أن يبيع الدواء بأكثر مما قد سَعَرَ له؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: كثرت في الآونة الأخيرة ظاهرة بيع وشراء الأدوية بصورة معلنة في بعض الأسواق المحليّة والتجارية، نرجو بيان رأي سماحتكم في هذا الموضوع على فرضين:

أولاً: يقوم بعض المواطنين بشراء الأدوية القادمة عن طريق المساعدات بطريقة أو بأخرى ثمّ يبيعها إلى بعض الأشخاص القادمين من بعض الدول المجاورة؟

ثانياً: هناك بعض الأدوية التي تدخل إلى العراق عن طريق بعض الوكلاء علماً بأنّ هذه الأدوية غير خاضعة للرقابة الدوائية أو ما يسمّى بالسيطرة النوعية بل تباع في الأسواق بصورة مباشرة؟

الجواب: أولاً: لا يجوز ذلك. ثانياً: إذا لم تترتب على ذلك أيّة مخاطر فلا بأس به وإلا فلا يجوز.

السؤال: ماهو رايكم في الصيدلي او الطبيب الذي يبيع بعض الادوية خارج الدائرة بالسوق السوداء سواء مع حاجة المرضى اليها أم مع عدم حاجتهم ، وسواء اكان الطبيب محتاجاً لقلّة مورده ام لا؟

الجواب: لا نجز ذلك في مطلق مورده.

السؤال: في الوقت الحاضر يستفاد من الكحول (وهو مسكر في واقع الأمر) في صنع كثير من الأدوية ولا سيّما الأدوية المشروبة والعطور (لا سيّما أنواع الكولونيا التي تستورد من الخارج)، فهل تجوزون للشخص

العارف أو غيرالعارف بذلك بيع وشراء وتهيئة واستعمال وسائر وجوه المنافع الأخرى للمذكورات؟

الجواب: يجوز البيع والشراء والاستعمال، وأمّا الشرب فإنّما يجوز إذا



لآلئ قرآنية

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني توحيده وصفاته الذاتية

إعداد: حيدر التميمي

نَاطِرَةٌ، يقابلها قوله: {تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ} وتدل هذه الآيات إنَّ معنى النظر هنا انتظار الرحمة وأما ما ورد في الروايات حول الرؤية فكلها أخبار آحاد لا تثبت بها العقيدة خصوصاً إذا كانت مضادة للذكر الحكيم، على أن في سند البعض ضعفاً. وهذا إجمال القول في توحيده وصفاته الذاتية والفعلية.

ونقل الحرائي كلاماً للإمام الحسين (عليه السلام) عن التوحيد، منها: (هو الله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير. استخلص الوجدانية والجبروت وأمضى المشيئة والإرادة والقدرة لا منازع له في شيء من أمره ولا كفو له يعادله ولا ضد له ينازعه ولا سمي له يشابهه ولا مثل له يشاكله، لا تدركه العلماء بألبابها ولا أهل التفكير بتفكيرهم إلا بالتحقيق إيقاناً بالغيباً لأنَّه لا يوصف بشيء من صفات المخلوقين وهو الواحد الصمد...، فقد وضحت كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) تحذيره من الأشخاص الذين يشبهون الله تعالى بأنفسهم وبيانه لعدة صفات من صفات الله تعالى وما هذا البيان إلا رد عليهم لشدة وصفهم لله بهذه الصفات التي لا تليق به تعالى.

اتفق المسلمون على أنَّه سبحانه لا يرى في الدنيا واختلفوا في رؤيته في الآخرة فذهبت الشيعة الإمامية تبعاً للذكر الحكيم وما جاء في خطب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى امتناع رؤيته في الآخرة، فقال سبحانه: {لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ (الأنعام/ ١٠٣)}، وقال الإمام علي (عليه السلام) في وصفه لسبحانه تعالى في خطبة له تسمى خطبة الأشباح: «الأول الذي لم يكن له قبل، فيكون شيء قبله، والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده، والراعي أناسي الأبصار عن أن تناله أو تدركه»..

وأما ما يستدل به على جواز الرؤية في الآخرة فليس بنام، وقد استدلل القائلون بجوازها قديماً وحديثاً بقوله سبحانه: {وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (القيامة/ ٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ (القيامة/ ٢٣) وَوَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (القيامة/ ٢٤) تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (القيامة/ ٢٥)}، والدقة في الآيات التي ذُكرت توقعنا على أن المراد بالنظر هو انتظار الرحمة وذلك لوجهين: أولهما لإسناده تعالى النظر إلى الوجوه وليس العيون والآخر مقابلة الآيات بعضها البعض يرفع الإبهام (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ) يقابلها قوله (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ) وقوله تعالى: (إِلَى رَبِّهَا

صفات الله الحقيقية الكمالية

{هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (الحشر/ ٢٤)}، يقول الشيخ محمد رضا المظفر (ت: ١٣٨٣هـ) ومن المحدثين الذي أوجز رأي الإمامية بقوله: «عقيدة الشيعة الإمامية في صفاته تعالى الثبوتية الحقيقية الكمالية التي تسمى بصفات الذات أو (الجمال والكمال)، كالعلم والقدرة والغنى والإرادة والحياة - هي كلها عين ذاته ليست هي صفات زائدة عليها، وليس وجودها إلا وجود الذات، فهو قادر من حيث هو حي، وحي من حيث هو قادر، لا اثنيانية في صفاته ووجودها وهكذا الحال في سائر صفاته الكمالية.



القرآن سبيلنا الى الرقي

بالفاعلية والروح الى يوم القيامة، فالله سبحانه وتعالى وعد الانسان بالثواب، وتوعده بالعقاب؛ بمعنى ان الخالق المتعال لم يخلق الانسان ليفنى، وانه لم يجعل حدوده في الدنيا اذ هذه الاخيرة ليست الا وسيلة من وسائل بني البشر، ليرقوا بها الى ما هو اعلى وارقى، وحينما يفتح القرآن مثل هذا الافق الواسع امام الانسان، فانه يبعث فيه الروح والعزم والارادة، ثم انه يدعوه الى الجهاد؛ ويبعث فيه الروح والعزم والارادة، ثم انه يدعوه الى الجهاد؛ هذه الفريضة المقدسة التي لا تعني القتال فقط، بل هي تعني بذل المزيد من الجهد في كافة مناحي الحياة، فهي تعني الانفاق والاحسان والعطاء والتغلب على هوى النفس ووساوس الشيطان.. لغرض التحرر من الهوى الشرير وقود الباطل.

{وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتُمْ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ (البقرة/ ١٤٣)}، لقد جمعت رسالة الاسلام شتات امة صنعت منها الحضارة الاقوى في العالم فقد كان العرب قبل الاسلام يعيشون في مناطق متناثرة من ارض الجزيرة العربية واطرافها، فحوها الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله) في مدة قياسية جدا الى امة شاهدة على الناس بالقسط والعدل. فالقرآن الكريم يفجر في الانسان طاقاته، ويلملم شتات البشرية تحت راية واحدة، لا سيما وأنه كتاب حيّ ينبض

حِفْظُ الْحَقُوقِ الْمَالِيَةِ لِلْمَرْأَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

(سورة النساء نموذجًا)

إعداد: تقى واثق الموسوي / ح1

من الامتيازات والاستحقاقات القدر الذي ينسجم مع طبيعتها ووظيفتها الحياتية وفطرتها الدينية، وأكد على حقوقها في المواضيع التي يُظنُّ أن تضيع فيها؛ وذلك لأن الذي يمنح الحق نفسه قد يكون خصما كالولي والزوج وغيرهما، وأكد على حقوقها المالية سواء في باب الميراث أو الزوجية.

وقد كانت سورة النساء نموذجا للعدالة الاجتماعية التي يدعو إليها القرآن في حق المرأة، وسوف نتناول الحقوق المالية المتعلقة بالمرأة والتي أكد عليها القرآن من خلال هذه السورة الكريمة.

لا شك أن المال يمثل ضرورة بالنسبة لكل إنسان؛ ولذا فإنه إذا استحقه يكون من كمال العدل صرفه له كاملا غير منقوص، ونظراً لإمكانية التحايل على المرأة في حق المال المستحق لها -إما بسبب عقد الزواج أو بسبب الورثة أو بأي سبب آخر- فإن القرآن أكد على صرف هذه الحقوق لها، وتنوع هذا التأكيد بحسب المجالات، فأكد عليه في الحالة الاعتيادية، وطلب أن يصرف لها حقها بمجرد استحقاقه، كما أكد عليه عند الاختلاف، وهو مظنة ضياع الحق، وانتصار الطرف الأقوى لنفسه في مقابل ظلم غيره، وجعله فتوى موقعة من الله في حالة ضعف المرأة واتصافها باليتم، وسنورد في الحلقة الثانية تفصيلا لحالات استحقاقها المالي كما ورد في السورة الكريمة.

لقد عرض القرآن الكثير من شؤون المرأة في أكثر من عشر سور منها سورة النساء. وقد دلت هذه العناية على المكانة التي ينبغي أن توضع فيها المرأة في نظر الإسلام وأنها مكانة لم تحظ المرأة بها لا في شرع سماوي سابق ولا في قوانين بشرية تواضع عليها الناس فيما بينهم. وجاء هذا العرض في القرآن ليؤسس مجتمعاً متكاملًا منسجماً، يسوده التدين الصحيح المنضبط، ويسوسه الشرع الحكيم، ومن أجل تكريس مفهوم المجتمع الديني المتكامل بين الشارع الحكيم الحقوق والواجبات التي يلتزم بها كل فرد تجاه صاحبه، وبيان هذه الحقوق والواجبات يتمكن النظام من الهيمنة على حياة الأفراد لتوجيههم إلى الطريق السليم في نيل الحقوق ومنحها، وذلك وفق الضوابط التي تخدم الشرع المنزل من تشريع الأحكام ووضع الحدود.

ومن بين الحقوق التي تنازعت فيها جميع الفلاسفة والأديان قديماً وحديثاً حقوق المرأة، وانقسم الناس فيها طرائق قديداً؛ بين من يؤسس لمجتمع ذكوري يستبعد أي حق للمرأة، وآخر أنثوي يرى الكون من خلال المرأة، ويؤكد على حقوقها وفق نظرة مادية بحتة تستبعد أي بعد ديني في تعيين الحقوق.

وقد تناول القرآن قضية حقوق المرأة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وفصل حقوقها أياً تفصيلاً، وأعطاهما



مؤسسة وارث الدولي

المشروع الطبي الاضخم
لعلاج الأورام السرطانية في العراق

ماذا قدمت؟

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: محمد الخفاجي



ة لعلاج الأورام..

تعد مؤسسة وارث الدولية لعلاج الأورام في محافظة كربلاء المقدسة التابع لهيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة اضمخ المشاريع الطبية المتخصصة بالأورام السرطانية في العراق، حيث تبلغ مساحتها الاجمالية (20,000م2)، وتضم ثلاث بنايات خصصت لرقود المرضى واقسام طبية واخرى لسكن الاطباء، فضلا عن استحداث مركزا جديداً خصص لعلاج الغدة الدرقية تحت مسمى (مركز الوارث للعلاج بالنظائر المشعة).

ولكون العتبة الحسينية المقدسة تولي اهتماما كبير بالمشاريع الطبية والانسانية في البلاد فقد سعت الى توفير احدث الاجهزة والتقنيات الطبية المستخدمة في افضل المستشفيات العالمية، لإغناء المؤسسة بالأجهزة والمستلزمات، وتقليل عبء المريض في السفر خارج البلاد للعلاج.

مكونات المشروع

وتتضم مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام ثلاث بنايات، الاولى منها مؤلفة من (٤) طوابق بمساحة بنائية للطابق الأول تقدر بـ(٢٧٠٠م^٢)، وتحتوي أقسام (العلاج بالإشعاع الموضعي، والعلاج بالكيماوي، والتشخيص بالأشعة والرنين، اضافة الى العمليات، والطوارئ، والصيدلية، والمختبر، والعيادات، وغرف إدارية)، أما البناية الثانية فمكونة من (٤) طوابق خصصت لرقود المرضى، فيما خصصت البناية الثالثة لسكن الأطباء، كما تم استحداث (مركز الوارث للعلاج بالنظائر المشعة)، المخصص لعلاج الغدة الدرقية تحت مساحة بناية تبلغ (٢٦٠٠م^٢)، ويحتوي على نظام عزل محكم (غرف مرصصة) لعلاج المرضى المصابين بأورام الغدة الدرقية من النوع المتمايز ويتطلب العلاج بهادة (اليود المشع)، كذلك يضم

غرفة لفحص المرضى واثنين اخرين للفيزياء الطبية، يصاحبها ست ردهات معزولة بهادة الرصاص لمن الاشعاع من المرضى.

السعة السريرية

رغم ان السعة السريرية لمؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام تصل الى (١٢٠) سريرا، الا ان المستشفيات الخاصة بعلاج امراض السرطان لا يقاس نتاجها او عملها بعدد الأسرة بل بقيمة العطاء الانساني والطبي الموجه للمصابين بأمراض الاورام.

الغاية من انشاء مؤسسة وارث

ان العتبة الحسينية المقدسة دائما ما تضع يدها في أي مجال يصب في خدمة المواطن العراقي، وبعدها استشعرت خطورة الوضع في العراق نتيجة تزايد حالات الإصابة بالسرطان، وخصوصاً في محافظات جنوب العراق نتيجة التلوث البيئي ومخلفات الحروب



التي شهدتها البلد، حتى اصبحنا نسمع عن تسجيل مئات الحالات سنويا، يقابلها نقص كبير في عدد المستشفيات والمراكز المتخصصة والأجهزة الحديثة، مما أدى الى تكبد المواطنين مبالغ طائلة نتيجة اضطرارهم للسفر الى خارج العراق بغية العلاج، لذا وجه ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الى ضرورة انشاء مستشفى متطور وبخطة استراتيجية تستوعب الاعداد المتزايدة من الإصابات سنويا فضلا عن تجهيزها بأحدث الأجهزة والتقنيات الطبية مستوى.

اتفاقيات دولية

ابرت مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام عدة اتفاقيات مع مؤسسات ومراكز دولية متخصصة في معالجة الأورام السرطانية، والعمل على انشاء مراكز أبحاث متخصصة، كما انها ستصبح مركزا لتدريب طلبة العراق والوطن العربي، وحضور الاساتذة والاطباء من كافة انحاء الوطن العربي، فضلا عن كونها ستُمنح شهادة البورد العربي التخصصي (الدكتوراه).



شركات عالمية

كما حرصت الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على تجهيز المؤسسة بأحدث الأجهزة الطبية وذلك من خلال التعاقد مع شركات عالمية المانية وامريكية وبلجيكية رصينة ورائدة في مجال الطب، كشركات (Siemens Varian) لتجهيز المؤسسة بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية، فضلا عن التعاقد مع ثلاث شركات من المانيا وسويسرا وبلجيكا لتجهيز المختبرات.

خدمات متكاملة

من بين جملة الخدمات المقدمة في مؤسسة وارث الدولية هو توفيرها خدمات (التشخيص والعلاج) بشكل متكامل، حيث تعاقدت مع شركة (ACCURAY) لتجهيزها جهاز روبوت جراحي بالإشعاع (Cyberknife SV) وهو اول جهاز يدخل للعراق، والاول من نوعه في الشرق الأوسط المؤسسة، فمن الناحية العلاجية يتوفر العلاج الكيماوي والاشعاعي والجراحي، ومن الناحية التشخيصية هناك جهاز (البت سكان)، فضلا عن تصنيع المادة المشعة في معمل متكامل داخل المؤسسة بعد استحصال الموافقات اللازمة من الجهات

المعنية، الى جانب احتواء المؤسسة على خدمات فندقية عالية المستوى، وتوفير بنايات سكنية للأطباء واخرى للمرضى.

الاجهزة الطبية

تحتوي المؤسسة على أجهزة طبية حديثة ومتطور كجهاز (السايكرون) الملحق بكافة المختبرات الخاصة بإنتاج وتحضير المواد المشعة، والذي يُغني المؤسسة عن استيراد المادة المشعة بل سيصدر الى باقي المحافظات العراقية، وكذلك جهاز (brachytherapy) بتقنية (HDR)، الذي يعمل عن طريق المعالجة الكثبية، وجهاز سونار يعمل بتقنية (ABVS)، التي تعد من التقنيات النادرة عن طريق استخدام الامواج فوق الصوتية للكشف عن السرطان، واجهزة متطورة للتشخيص المبكر لسرطان الثدي، واجهزة للفحص الشامل للجسم، وتلوين الاعضاء، وخاصة الامعاء والمجاري البولية، كما ان المؤسسة تضم (١٤) غرفة حصينة مدرعة وفق مواصفات عالمية رصينة وضمن معايير الجودة العالمية.

مكافحة السرطان

ديمومة المؤسسة على توفير كل ما من شأنه تقديم خدمة طبية





بنتائج طبية جعلها تسعى الى ضم مركز للأبحاث العلمية والتطويرية التي تعنى بمحاربة مرض السرطان، حيث سيرتبط بشكل مباشر مع احدث المراكز الطبية المتطورة في (لندن ومصر والأردن)، كما ان المؤسسة وقعت مذكرة تفاهم مع مركزي (٥٧٣٥٧) و(بهية) في مصر، ومركز الحسين للأورام السرطانية في الأردن بهدف تقديم أفضل الخدمات الطبية من قبل امهر الأطباء.

اضاءات

ان العتبة الحسينية المقدسة من خلال هذه المؤسسات لا تهدف الى تحقيق الارباح المالية بل تسعى الى تقديم افضل الخدمات وسدّ احتياجات المواطنين في جانب معين، وان المشاريع التي تستحصل منها الاموال ما هي إلا من اجل ديمومة المشروع وليس الربح، والدليل على ذلك؛ العلاجات للمرضى دون سن الـ(١٢) عاماً في عموم البلاد تقدم بشكل مجاني في المؤسسة، ناهيك عن المبادرات المجانية التي تقدم بين الحين والآخر لعموم المرضى وخصوصاً في المناسبات الدينية، حيث تُقدّر تكلفة مبادرة فيض الامام الحسين (عليه السلام) مدفوعة الكلفة التي اطلقتها العتبة الحسينية المقدسة قبل عدة شهور بـ(١٣ ١٤٣٩ ١٤٥٤) دينار عراقي، كما تلتها مبادرات اخرى في مناسبات دينية كبرى اطلقتها العتبة الحسينية المقدسة لعلاج المرضى.

فترات قياسية

منذ افتتاح الرسمي ولغاية الربع الاول من عام ٢٠٢٢م استقبلت المؤسسة آلاف المراجعين من جميع انحاء العراق، وقدمت لهم الخدمات العلاجية فضلاً عن اجراء عمليات معقدة. يجدر الاشارة الى «ان مؤسسة وارث الدولية لعلاج الاورام تقع في منطقة المعملجي غرب محافظة كربلاء بما يقارب (٣) كيلومترات عن مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، وقد افتتحت بتاريخ (٨ اب / أغسطس / ٢٠٢١).



بعد أن مات عطشاً بحر النجف ينبعث من جديد الصحافة العالمية تهتم بانتعاشه وتعده معجزة بيئية

تقرير: حسين النعمة



تزايد اهتمام الصحافة العالمية بانتعاش بحر النجف حيث وصفته بمعجزة بيئية، «وسط الصحراء العراقية، معجزة بيئية حديثة تخالف مؤشرات الجفاف والتصحر، حيث ينبعث بحر النجف من جديد..»، تقرير نشرته صحيفة ليبراسيون الفرنسية عن بحر النجف الذي ينبسط على إمتداد (336) كيلومتراً مربعاً، أي أكثر من نصف مساحة بحيرة جنيف الواقعة على الحدود السويسرية الفرنسية، فيما ظهر طائر الفلامنغو والاوز والقلق وشتى أنواع الطيور والأسماك بكثرة في بحر النجف بعد انقطاع دام قرن.



الأكبر في عصره وحدث عام ١٩٩٠، والبحر فيه ١٦٨ نوعاً مختلفاً من الطيور المحلية والمهاجرة ظهرت منذ عام ٢٠١٧».

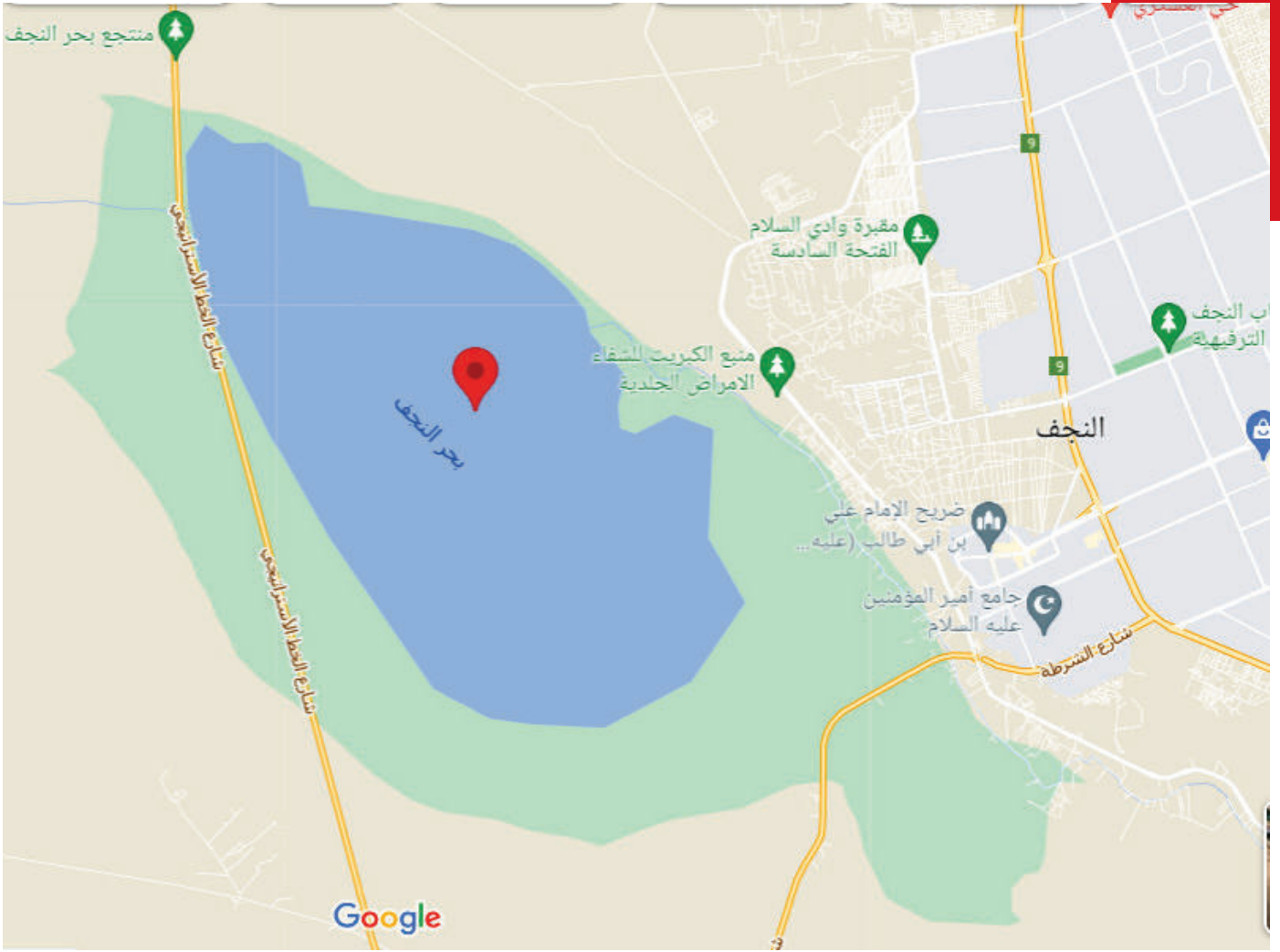
بانتظار انكشاف الأسرار

وفي انتظار أن تتكشف كل الأسرار وراء هذه الحياة الجديدة «لبحر النجف»، لتبقى تأثيرات هذا التغيير في الثروة الحيوانية والنباتية واضحة ومذهلة.. حيث نقلت (رويترز) أن أبحاثاً تجري لشرح أسباب هذه الظاهرة باستكشاف فرضيات عدة ممكنة؛ منها الأمطار التي أدت بعد سنوات من الجفاف في العراق إلى ارتفاع مياه نهري دجلة والفرات الذي يمر على بعد كيلومترات قليلة فقط من النجف. كما ارتفع منسوب المياه الجوفية الآتية من السعودية لتنضاف إلى مصادر مياه أخرى في واحات الشمال الغربي والأنهار الصغيرة التي تجددت عن طريق التساقطات المطرية.

وذكرت صحيفة «ليبراسيون» (Libération) الفرنسية -في تقرير لها- أن «بحر النجف» الواقع في قلب الصحراء يعدّ «معجزة بيئية» حديثة ونادرة الوقوع في عالم كثر فيه الكوارث الطبيعية وانقرضت فيه الأصناف النباتية والحيوانية بسبب تداعيات ظاهرة الانحباس الحراري.

وعلى الجانب الآخر قوارب صيد تنتظر بهدوء لاستئناف العمل في بحيرة لا يملأ جنباتها سوى غبار البناء وضجيج المحركات، في حين لم تُخصص أي مرافق للترفيه حول الموقع، أو على الأقل حتى اللحظة.

وذكرت في التقرير «تفيد روايات الوافدين إلى المنطقة أن الزوار في السابق كانوا يصلون عن طريق البحر إلى النجف، لكن هذا البحر جفّ عام ١٨٨٧ بقرار من السلطان العثماني آنذاك الذي أمر بوقف قنوات إمداده، تماماً كما فعل المرة الأولى الإسكندر



بانيقا واهوار روميه والني والجعارة تسميات ورائها قصص

نوهدت الويكيبيديا عن تسميته «أطلقت على بحر النجف تسميات كثيرة منذ بداية نشوئه فقد عرف عند الآراميين باسم (فَرُشا) وتعني بلغتهم (البثقة) وعرف عند اليهود باسم (حاشير) اما في عهد الساسانيين فقد أطلق على بحر النجف اسم (الجوف)، وكان يعرف في عهد الاسكندر الأكبر باسم (بحيرة روميه) وباسم (اهوار روميه) وسمته العرب في عصر ما قبل الإسلام بـ (بحر بانقيا) كما ورد ذلك على لسان الشاعر العربي (ميمون بن قيس) إذ قال:

فما نيلُ مصر إذا تسامى عبايه

ولا بحر بانقيا إذا راح مفعما

وترى الصحيفة الفرنسية أنه إذا استمر هذا الانتعاش في ظل الظروف الجوية الجيدة في السنوات المقبلة، فربما يتحول «بحر النجف» يوما ما إلى واحدة من الوجهات السياحية البارزة في عراق لا تنقصه المواقع القديمة والطبيعية ذات الغنى الكبير، شريطة أن يستمر منسوب المياه في الارتفاع، لكن -وبوجه خاص- شريطة أن تستمر أجواء السلم والهدوء الطويل في عموم البلاد.

فيما نشر موقع الويكيبيديا عن بحر النجف بأنه مسطح مائي يقع في الجهة الغربية من مدينة النجف في العراق خلف مقبرة وادي السلام ويبلغ طوله ١٥ كم وقد تعرض للجفاف في السنين الأخيرة وتعيش فيه كثير من أنواع الطيور والأسماك كما تحتوي منطقة بحر النجف على كثير من مقالع الرمل ومصانع الطابوق.



الموضع المعروف اليوم بالنجف وكانت تقوم هناك سفن الصين والهند بنقل البضائع التي ترد إلى ملوك الحيرة..، اما الكتاب المحدثون فقد اطلقوا عليه مرّة (هور النجف) وأخرى (بحيرة النجف) ومن هؤلاء صاحب كتاب (الاستيطان القبلي) ومنهم من سماه بـ (مستنقعات النجف).

وعن سبب التجفيف تذكر الويكيبيديا: «فكرة تجفيف بحر النجف تعود إلى زمن الاسكندر المقدوني الذي حاول تجفيفه لإحياء أراضيها واستثمارها في الإنتاج الزراعي، وذلك عن طريق إنشاء سد بين نهر بابل ومنخفض بحر النجف لمنع وصول مياه الفيضانات إليه، الا انه أيضا لم يجف بشكل كامل حتى عام ١٢٤٠ هـ.. اما الآن فتجده بشكل مسطح مائي والاجزاء الجافة مزارع وبساتين نخيل».

فيما زال بعض أهل مدينة النجف يتناقل خبراً عن تسمية هذا البحر، بان اسمه (الني) فلما جف على حد زعمهم سمي (الني جف) ولكثرة الاستعمال سقطت الياء تخفيفاً كما هو معروف عند علماء اللغة فصارت (النجف) وهو اسم المدينة التي تحويه، وفي عام ١٨٨٧ م أخذ بحر النجف بالجفاف بعد ما عمد السلطان العثماني إلى سد منافذه الرئيسة التي تصب فيه بالصخور الكبار فسمي بابي صخير وكان اسمه السابق (الجعارة) لشدة صوت البحر.

تاريخياً ورد ذكر بحر النجف في مؤلفات المؤرخين العرب القدامى ومن ذلك: (النجف كان على ساحل بحر الملح...)، اما المؤرخ العربي الشهير الطبري فقال: (واقبل المختر حتى انتهى إلى بحر البحيرة يوم الجمعة فاغتسل فيه..)، اما المؤرخ العربي المسعودي في أكثر من موضع قال: (كان البحر حيثئذ في

خَدَمَ العزاء الحسيني 70 عاماً.. العتبة الحسينية تُكرمه براية (ياحسين)

لاتنك العتبة الحسينية المقدسة من زيارة خدم الإمام الحسين (عليه السلام) وهي خطوة حسينية تروم خلالها العتبة المقدسة تفقد أحوال من أقاموا الشعائر الحسينية وخدموا العزاء الحسيني ضمن سلسلة مبادرات يجريها ممثلو العتبة المطهرة رعاية الى ديمومة المودة وكذلك اهتماما بالمبدعين والخلص من الخدم الحسينيين رداً ووفاءً لمواقفهم المشرفة في خدمة اهل البيت (عليهم السلام).



علي كاظم سلطان

الحسينيون الكبار في عطائهم الحسيني، والمجاهدون في سنين كان يصعب فيها إقامة الشعائر وإحياء المناسبات، فالجلوس مع هذه الثلة من الخدم يعطينا القوة والحافز لخدمة المنبر الحسيني ومحارب الظلم والجور». ومن جانبه تحدث السيد (هادي حسين الموسوي) كفيل موكب اهالي كربلاء الذي يقام سنويا في محافظة النجف الاشرف قائلاً: «ان هذه المبادرة ليست بالغريبة على

وزار عضو مجلس الادارة العتبة الحسينية المقدسة الأستاذ علي كاظم سلطان ورافقته الرادود والشاعر الحاج عبد الامير الاموي وسادة من الخدام الاجلاء السيد (هادي حسين الموسوي). احد الخدم الحسينيين في محافظة كربلاء وكفيل طرف البلوش - كفيل موكب اهالي كربلاء الذي يقام سنويا في محافظة النجف الاشرف والذي تشرف بأحياء العزاءات الحسينية لأكثر من ٧٠ عاماً.

الى ذلك بين الحاج (علي كاظم سلطان) الاسباب وراء اقامة هذه المبادرة من خلال قوله: «نحن ننظر الى السادة والمشايع والخدم الحسينيين على انهم اساتذتنا، فتعلمنا منهم الخدمة الحسينية والسير على هذا النهج المبارك، لذلك جزء من الوفاء لهؤلاء الاشخاص هو زيارتهم وتفقدهم».

واضاف: «تم عرض فكرة زيارة الشخصيات الحسينية الكربلائية على المتولي الشرعي للعتبة الحسينية سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وبدوره رحب كثيرا بالموضوع وأكد على ضرورة هذه المبادرات واصفا اياها بالمهمة».

واردف سلطان: «نحن نفتخر بأن نكون في حضرة هؤلاء

الاشرف خلال ايام استشهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) تبدأ من يوم ٢٥ صفر من كل عام، وتتمثل في توزيع الطعام والشراب وإقامة مراسيم الردات العزائية ومجلس اللطم في صحن الامير (عليه السلام)، وهذه الخدمة ليست وليدة اليوم او البارحة؛ بل تعدت الـ ١٠٠ عام، وزلنا مستمرين في اقامتها الى يومنا هذا.

وعن الاجواء التي كان يعيشها الخدم في ظل النظام الصدامي المجرم قال: «خلال فترة الحكم البعثي كنا نقيم مآدب الطعام في النجف ونوزعها على الناس، اما المجالس فكانت تقام في البيوتات بكربلاء».

العتبة الحسينية المقدسة وإدارتها الموقرة، خصوصاً أن العاملين فيها جميعهم من خدام الإمام الحسين (عليه السلام) ويسعون الى إيصال قضيتته (عليه السلام) ومظلوميته الى العالم».

واردف: «وقفنا الله (عز وجل لخدمة اهل البيت (عليهم السلام) واحياء العزاء الحسيني لأكثر من سبعين عاماً، وهذا الوسام الشرف ورثناه من ابائنا واجدادنا، ومستمرون في اقامة العزاء الحسيني واحيائه ما دمنا احياءً، ونطلب من الله العلي القدير ان يتقبل منا هذه الخدمة، ونرجو ان يقبلنا من

خدم الإمام الحسين (عليه السلام)، فالخدمة الحسينية وسام لكل خادم».

واضاف الموسوي: «ان تقديم الخدمة الحسينية في النجف



بمشاركة (600) متسابق اختتام مسابقة حفظ زيارة الاربعين

تقرير: نعيم شاكر- تصوير: محمد القرعاوي



برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اقام قسم تطوير الموارد البشرية (مركز رعاية الشباب) حفل توزيع جوائز الفائزين في مسابقة حفظ زيارة الاربعين بمشاركة (600) متسابق من مختلف المحافظات العراقية والبلدان العربية والاجنبية، بهدف بناء ثقافة وحصانة فكرية في ذات الفرد عن طريق حفظ زيارة الاربعين، حيث شهد حفل الافتتاح الذي اقيم في قاعة خاتم الانبياء بالصحن الحسيني الشريف قراءة اي من الذكر الكريم، ثم إجراء قرعة الفائزين في المسابقة وتوزيع الجواز المادية والمعنوية لهم..



الاستاذ محمد الكناني

ومن جانبه تحدث مدير مركز رعاية الشباب المهندس احمد نور الدين قائلاً: «جاءت المسابقة ضمن مجموعة من النشاطات الثقافية والفكرية، وكانت عبارة عن حفظ لزيارة الاربعة من خلال اجراء اختبار للمتسابقين عن طريق كتابة خطبة زيارة الاربعة في قاعة سيد الاوصياء بالخائر الحسيني الشريف في الخامس من شهر صفر، وشهدنا إقبال واسع من المشاركين، حيث شارك ما يقارب (٦٠٠) متسابق ومتسابقة من مختلف المحافظات العراقية وكذلك الدول العربية والاجنبية».

وعن شروط المسابقة تحدث نور الدين: ان «شروط المسابقة هي كتابة زيارة الاربعة المباركة بدون حركات وبشرط ان لا تكون هناك اخطاء املائية، كذلك لم نشترط تحديدا لأعمار المشاركين في المسابقة، وعلى هذا الاساس كانت هناك جوائز اقرت وتم الاعلان عنها والفائزين الثلاث الاوائل حصلوا على مبالغ مالية وهناك ايضا جوائز للعشرة المتسابقين بنظام القرعة، وكان هناك متسابقين حاصلين على درجة (١٠٠٪) اكثر من (٦٠) متسابق وبالتالي كانت هناك قرعة اخرى لتكريم الفائزين بهديا عينية كونهم حصلوا على درجات (١٠٠٪)».

وتابعت مجلة (الاحرار) برنامج الحفل والتقت مع رئيس قسم التطوير الموارد البشرية الاستاذ محمد الكناني قائلاً: «دأبت العتبة الحسينية المقدسة على نشر النشاطات الثقافية والفكرية ومنها زيارة الامام الحسين (عليه السلام)، وكان لقسم تطوير الموارد البشرية دورا كبيرا في نشر الامور الثقافية والفكرية بإقامه برامج ومسابقات على مدار السنة، حيث تزامنت هذه المسابقة ان تكون مقاربة في وقت زيارة الاربعة، ونتيجة لثمار هذه المسابقة قرر القسم إقامتها سنويا من اجل زيادة الوعي والثقافة والعقيدة للمجتمع الحسيني، كما تجدر الاشارة الى أن المسابقة اطلقت لأول مرة باسم حفظ زيارة الاربعة من مركز رعاية الشباب».

وعن هدف اقامة هكذا مسابقات تابع الكناني حديثه قائلاً: ان «الهدف منها هو بناء ثقافة وحصانة فكرية حسينية في ذات الفرد منها الامور التي تتعلق بالذهن عن طريق حفظ الزيارات، ومن الزيارات المشهورة هي زيارة الاربعة، وعادة الفرد يحفظ بالعقل الباطن من خلال التكرار»، مبيناً أن «من الامور التي نريد ان نحفظها للعقل الباطن هي الامور التوعوية عن زيارة الامام الحسين (عليه السلام) المستمرة».



المركز الوطني لعلوم القرآن يقيم مسابقته السنوية بالتعاون مع معهد الزهراء عليها السلام

في أجواء إيمانية تلت مشهد الأربعين المبارك أقام المركز الوطني لعلوم القرآن التابع لديوان الوقف الشيعي وبالتعاون مع معهد الزهراء (عليها السلام) للعلوم القرآنية التابع لقسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة مسابقته الوطنية الثالثة لطالبات الثانوية في الحفظ والتلاوة المؤهلة للمسابقات الدولية، وذلك تحت شعار: (تمثيل العراق شرف للجميع) حيث تشكلت لجنة عليا للإشراف على المسابقة تكونت من: (الأستاذ رافع العامري مدير المركز الوطني، ومن الأستاذ علي الخفاجي مسؤول وحدة التعليم القرآني الحوزوي، ومن السيدة سرور مهدي الخفاجي مديرة المعهد، حيث تم تهيئة الأجواء لإجراء المسابقة في قاعة المؤتمرات في مجمع سيد الشهداء الخدمي.



القرآنية من أجل تبادل الخبرات في المجال القرآني. وبدورها رافقت الخفاجي مع كادرها الإداري الوفود المشاركة للاطلاع على القاعات الدراسية للمعهد، وعلى المناهج القرآنية التي أضيف إليها مناهج في النحو والبلاغة والفقه والمنطق؛ لأجل إعداد طالبات قرآنيات متفقيات وذات دراية بالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، ولأجل رفع المستوى الثقافي لهن، بالإضافة إلى الاطلاع على الخطط الدراسية، وعلى الطالبات من مختلف الجنسيات، كان ذلك برفقة مديرة المعهد والكادر الإداري.

فيما ترشح في هذه المسابقة للحفظ تسع حافظات للقرآن كله، وفي التلاوة أربع عشرة قارئة، وتمت في جلستين خاصتين بالنساء من خلال لجنة تحكيمية في الاختصاصات الخمسة (قواعد التجويد، الوقف والابتداء، الصوت، النغم، جودة الحفظ)

بعدها تم تكريم الفائزات بالمراتب الثلاث الأولى في الحفظ ومثلها في التلاوة، حيث فازت بالمرتبة الأولى في التلاوة القارئة (رقية محمد جمعة) من بغداد، وفي المرتبة الأولى في الحفظ (زهراء محمد عبد النبي) من البصرة، وتم تكريم الأوائل بشهادات تقديرية ودروع ومبالغ مالية، كما تم تكريم بقية المشاركات بشهادات تقديرية.

وكانت أولى الفقرات الاستماع إلى تلاوة إحدى القارئات بجلسة خاصة، وبعدها حضر ذوو المشاركات وممثلي المركز والمعهد للاستماع إلى فقرات الافتتاح حيث وقف الجميع لقراءة سورة الفاتحة على شهداء العراق، وتلى ذلك كلمة مدير المركز الوطني حيث قدم شكره إلى الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على رعايتها للأنشطة القرآنية، كما شكر إدارة المعهد وقسم الشؤون الدينية وجميع من ساهم لإتمام هذه المسابقة.

وعبر الخفاجي أحد أساتذة المعهد في كلمته عن تبني المعهد للمسابقة معداً ذلك خطوة جيدة في التنسيق من أجل رعاية المواهب القرآنية، كما دعا إلى الاطلاع على المناهج الدراسية وخططها وامتلاك المعهد لطاقت قرآنية فاعلة في الساحة، خصوصاً ما انبثق منها في مرحلة التخصص، وهي المرحلة الخامسة والأخيرة في المعهد.

من جهتها رحبت مديرة المعهد بالفوفود المشاركة وقدمت التهاني للفائزات بالمراتب الأولى، وتحدثت بالتفاصيل عن تأسيس المعهد واستيعابه للطالبات من داخل العراق وخارجه ومن مختلف الجنسيات، ورعايته للأنشطة القرآنية المختلفة كالمسابقات المتنوعة والمحافل والختامات القرآنية وإحيائه للمناسبات الإسلامية واستعداده للتعاون مع المؤسسات

العتبة الحسينية تناقش إقامة مشاريع صحية جديدة منافسة عالميا

أقامت هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورشة عمل في اكااديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد واضطراب النمو ناقشت خلالها ابرز المنجزات التي حققتها الهيئة والاهداف التي تسعى الى تحقيقها مستقبلا، وحضر الورشة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد نائب الامين العام د. علاء احمد ضياء الدين والسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة الحسينية، كما اطلع سماحة الشيخ الكربلائي على سير العمل في الاكاديمية وأكد على تذليل العقبات لتقديم الافضل.

تقرير: حسنين الزكروطي . تصوير: احمد القرشي



رئيس هيئة
الصحة والتعليم
الطبي في العتبة
المقدسة: «العام
القادم سيكون
شاهدا على
افتتاح مشاريع
صحية نوعية
في المحافظات
العراقية

الشرعي والسيد نائب الامين العام واعضاء مجلس الادارة وجميع الاخوة المدراء في الهيئة وهو ما ساهم في مناقشة تحقيق ثلاث اهداف رئيسية هي ضمن رؤيتنا». وأشار الساعدي الى أن «اول تلك الاهداف هو: إيصال رسالة واضحة ان الاسلام هو دين الحياة، وأن العتبة الحسينية المقدسة وممثل المرجعية الدينية العليا قادران على تقديم مشاريع نوعية جديدة في قطاع الصحة تضاهي الدول المتقدمة وهي موجودة الان على الارض وليست كلاما، والهدف الثاني هو علاجك بين اهلك وهو مشروع طرحناه قبل سنتين والان قد اتى بشاره حيث لدينا نسبة مراجعين ٧٠٪ من خارج محافظة كربلاء المقدسة و ٢٥٪ من محافظات الانبار والموصل وديالى وصلاح الدين، بالإضافة الى ذلك لدينا مشروع أنسنة

الى ذلك بين الدكتور ستار الساعدي الاهداف الرئيسة وراء اقامة هذه الورشة ودور المتولي الشرعي فيما حققت الهيئة من منجزات، بقوله: «ان الهدف الرئيسي من اقامة هذه الورشة هو عرض ما تم انجازه في هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية المقدسة على مستوى المستشفيات والمؤسسات التعليمية، وكليات المجموعة الطبية، والمصانع الدوائية، ومراكز التوحيد والايواء والصم، كذلك بيان الخطة المستقبلية القريبة في العام ٢٠٢٣م - ٢٠٢٤م والتصدي لبعض المعوقات التي تواجه المشاريع ووضع الحلول الناجعة لها، ولكون اعمال العتبة المقدسة في قطاع الصحة متنامية ولكون أن كل عمل حينما يكبر تكون له معوقات، لذا يفضل طرح هذه المعوقات ووضع الحلول المناسبة بحضور سماحة المتولي



د. ستار الساعدي





العراق في جانب الصحة والتعليم الطبي والصناعة الدوائية وذوي الاحتياجات الخاصة ان شاء الله»..

وختم حديثه بالإشارة الى ان العتبة الحسينية المقدسة بدأت تتوجه الى المحافظات العراقية وسيكون العام القادم شاهدا على افتتاح بعض المشاريع الصحية: «توجهنا الى المحافظات العراقية ووجدنا ان الجانب الصحي لديها فيه مشاكل كثيرة، وسنقوم بافتتاحات في العام ٢٠٢٣م في البصرة (مستشفى الاورام ومركز التوحد ومركز الشلل الدماغي)، كذلك لدينا مشاريع في السماوة والنجف والديوانية وبغداد وواسط ومستشفى في الصويرة وهي مشروع متكامل ولكن يحتاج الى الوقت والتمويل».

الخدمات الطبية - (مشروع جاد يسلط الضوء على احياء الجانب الانساني طيبا)».

كما نوه الساعدي الى ابرز المعوقات التي تواجه هيئة الصحة والتعليم: «من ضمن المعوقات الرئيسية التي تواجهنا في العمل هي كيفية الوصول الى كوادر ممتازة وتدريب الكوادر العراقية، فالיום لدينا تركيز كبير على التدريب والتطوير وهي كيفية تدريب كوادرننا والارتقاء بها، وكيفية جلب الاختصاصات غير المتوفرة في العراق لتدريب الكوادر العراقية وفائدة الناس وتبادل الخبرات، ولدينا كوادر ممتازة جدا وهي تحتاج الى الفرص الحقيقية لإثبات تفوقها».

مشيرا الى «الخطط السنوية التي وضعناها في السابق تحققت بنسب كبيرة، ونسعى الى ان نكون نقطة مضيئة في سماء

من جانبها تحدثت (الدكتورة شذى محمد العوادي) رئيس أكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد واضطراب النمو قائلة: « أكاديمية السبطين تعد الاولى في العراق والرابعة في الشرق الاوسط، والاولى بالاعتناء لتدريب اطفال التوحد، وزيارة المتولي الشرعي ومشاركته لورشة هيئة الصحة والتعليم، والاطلاع على ما تقدمه الأكاديمية بصورة خاصة، ومناقشة المعوقات التي نواجهها، حيث اوعز سماحة الشيخ الكربلائي بتوفير كل المستلزمات اللازمة لتدريب اطفال التوحد»، مشيرة الى أن سماحة الشيخ الكربلائي أكد على اهمية تذليل العقبات أمام اي مشروع انساني يسهم في مساعدة المواطنين».



د. شذى محمد العوادي





دور النفس والشيطان في ابتلاء الانسان

الاحرار: عيسى الخفاجي

هوية الكتاب..

سلسلة تثقيفية مطبوعة الطبعة الاولى في دار الوارث للطباعة والنشر (العراق - كربلاء) صادرة عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة سنة 2015م

والتغالب وسائر اللذات العاجلة الفانية وبالآخري يحرص على تناول العلوم الحقيقية والحصل الحميدة المؤدية الى السعادة الابدية.

وتؤكد وحدة النشر في مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة عبر سلسلتها التثقيفية الموسومة بعنوان (دور النفس والشيطان في ابتلاء الانسان) خلال تمهيدها لهذا الكتيب بطبعتها الاولى، فيما اشتمل الكتيب على مقدمة ثم الولوج الى مسالتان تحقق فيها الكثير عن موضوع العنوان وتفرعاته ثم المضي الى قائمة بأهم المصادر والمراجع التي دعمت تأليفه ثم الى فهرست جاء بأهم العناوين الرئيسية والفرعية..

اما المسائل فهي:

المسألة الاولى: دور النفس في بلاء الانسان وفيها:

اولا: خوف على نفسك الدنيا الغرور:

ثانيا: نزع الشهوة.

ثالثا: اكرام النفس

المسألة الثانية: دور الشيطان في بلاء الانسان :

اولا: داء الشيطان ونداؤه وخيله وسهامه .

ثانيا: كيف نميز بين الوسوسة والالهام.

ثالثا: الخلاص من الشيطان.

كثيراً من تحدث عن الدنيا بأفراحها واحزانها وملذاتها وخيباتها لكن الدنيا في الاصل بالنسبة للإنسان هي دار بلاء وابتلاء واهم عنصرين في تركيبها هما: (النفس والشيطان) وهذا المعنى واضح وجلي في أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام) في حكمه خصوصاً ما ورد في كتاب نهج البلاغة عن الحكمة التي حملت رقم (٣٢٣) اذ قال وقت مرّ بقتلى الخوارج: «بؤساً لكم لقد ضرّكم من غرّكم فقتل له من غرّهم يا أمير المؤمنين؟ فقال الشيطان المضلّ والانسف الامارة بالسوء، غرّتهم بالأمانى وفسحت لهم بالمعاصي ووعدهم الاظهار فاقتحمت بهم النار)، فالنفس الامارة بالسوء في مقتضى طباعها شابحة النظر الى الملذات الدنيوية فهي كالفرس الجموح اذا اعلنت العصيان على حاكمها - وهو العقل نتيجة التراخي في تأديبها - سمت بها الالهواء المضلة».

ان روح هذه الكلمات الروحانية والنورانية تنطق بقضية عظمية وهي لا بد من حاكمية التقوى على الانسان في كل زمان لأنه في ميدان الاختبار في كل حركة وسكنة ما دام مختاراً ..

فالنفس الانسانية - على ما حققه بعض اهل العلم- واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العقلية او العاقلة فبالأولى يحرص الانسان على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد



بحوث في النهضة الحسينية

صدر عن مركز فجر عاشوراء الثقافي في النجف الاشرف التابع للعتبة الحسينية المقدسة كتاب بعنوان (بحوث في النهضة الحسينية) مجموعة بحوث ومقالات في الفكر الحسيني، اعدھا السيد حسين البدری ومراجعة السيد جعفر البدری والشيخ علي القيم وبقطع A5 بصفحات (359) صفحة، وكانت الطبعة الاولى لعام 2017م والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة.

ويقول معد الكتاب السيد حسين البدری في مقدمته وفي معرض حديثه عن اسلوب العلامة المحقق السيد سامي البدری بانه يمتلك من الخصائص ما يؤهله في الخوض بمنهجية في الفكر الحسيني اذ ضم الكتاب اكثر من (17) عنوانا مختلفا وشاملا بدءا من النهضة الحسينية في ضوء الاعلام العباسي والاموي ومرورا بذكر الإمام الحسين (عليه السلام) في سورتی الفجر والاحقاف وانتهاء بالإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الطالب بدم جده، (عليهما السلام).



قاموس

إصدارات العتبة الحسينية

إيماناً منها بأهمية الكتاب العلمي وما يشكله من ركيزة أساسية من مرتكزات البحث العلمي الرصين في وقت أصبحت به الحاجة ضرورية للكتاب الورقي في عصر تكنولوجيا المعلومات وامكانية تحميل الكتب والملفات بيسر وسهولة، حيث حرصت شعبة النشر في إعلام العتبة الحسينية المقدسة على جمع ما صدر عن العتبة الحسينية طيلة عقدين في شتى مجالات المعرفة.

وقال حسين النعمة مسؤول النشر ومدير مشروع قاموس اصدارات العتبة المقدسة: "المشروع قائم على جمع وارشفة ما صدر من الاقسام والمؤسسات والدور والمجمعات العلمية المتخصصة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بين موسوعات وكتب وكتيبات صدرت منذ ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠٢٢ حيث بلغت أكثر من (٢٢٠٠) اصداراً".

وتابع النعمة "نعمل (النشر) ضمن مشروع جمع وتوثيق اصدارات العتبة المقدسة وفهرستها في قاموس اصدارات العتبة المقدسة حيث كان مجموع ما صدر عن شعبة النشر فقط (١١٨) اصداراً، فيما بلغ عدد اصدارات بعض المؤسسات والدور والاقسام في أول جزء من القاموس هذه الاعداد: (٧٥) اصدار عن دار القرآن الكريم، و(١٣٧) اصدار عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث بينها موسوعات كبيرة، و(٣٧) اصدار عن مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لإحياء التراث بينها موسوعات كبرى، و(١٣٣) اصدار علمي مجمع الإمام الحسين (عليه السلام) العلمي بينها موسوعات".

منوها عن اصدارات الجزء الثاني من القاموس بانها تشمل "اصدارات كثيرة صدرت عن مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، ومؤسسة الدليل، ومؤسسة علوم نهج البلاغة، ومركز الإمام الحسن (عليه السلام)، وكذلك مركز الإمام الحسين (عليه السلام) لإحياء التراث، اضافة الى اصدارات قسم الشؤون الدينية واصدارات قسم الشؤون الفكرية، ومراكز الارشاد الاسري وقسم رعاية الطفولة".

جُزْ الْقُبْلَةُ الْأَخِيرَةُ

بقلم / حنان الزيرجاوي

32

مجلة الاصرار الاسبوعية

للسنة 2022 م Ahrar Weekly

تختلج مشاعري وكأنها جمرٌ ملتهبٌ في قلبي، عندما أتذكرُ تلك النظرة والقُبلة، أهو فعلاً وداعٌ لمن لا تمكن مُفارقته؟ أم هو غيابٌ لمن ألفتَه النفس فحسب، وهي تشعرُ أنه ساكنٌ... بل إنه جزءٌ أو كلُّ حناياها؟!!

ربما يُعدُّ ذلك تهويلًا لا مُبرر له، وقد بُتُّ أعاني ولا أكاد احتمل، ولكن من شرب من نفس الكأس، وأحسَّ مرارة مذاقها؛ أكيداً لا يستغرب من عدم مقدرتي على التقبُّل، والتسليم للألم الذي انتزعها من بين أضلعي انتزاعاً.

عيناى لا تنام، وبلا تردد أقومُ من فراشي لأديرَ المفتاح بهدوءٍ في باب غرفتها؛ لكي لا أوقظ النائمين في البيت، فقد قاربت الساعة الثانية ليلاً، أفتحُ زرَّ المصباح؛ فينزاح الظلام عن وجه الأشياء، أنظرُ إلى سريرها، إلى سجادةِ صلاتها، قرآنها، أقبلُ بعيني كلَّ شيءٍ يخصُّها، فأطبق جفني على دموعه أبت أن تبقى حبيسة المآقي، فتسيل حارةً، تأخذ مجراها على خدي، ولا أحبُّ أن أمسحها، أتركها تجفُّ هناك.

فجأة تشرق بوجهها المبتسم، وهي تقول لي مداعبة:

– رأيتك في أحلام اليقظة، ولكنك لما جئت إلى الدنيا كنت أجمل من الحلم!

– لكنني لستُ بذلك الجمال الذي تصفين، بل لا أملك منه إلا القليل؟

– لا أعني جمالك فقط، هذا أمرٌ لا تستطيعين إدراكه إلا عندما تُصبحين أمّاً.

أولُ وجه رأيتُه في عالم الدنيا، وأولُ كفين لامستني بتلك الملامسة القادرة وحدها على أن ترفع الخوف منها تعاضم، وتزرع الأمان، والوحيدة التي كانت

على استعداد تام للتضحية، ولو كانت الكلفة الحياة ذاتها، وأول حجرٍ ضمّني في دفته وحنانه، وأنا أتقلبُ لا أبالي؛ لأني على يقين أنني لن أسقط منه، إنها دنياي كلّها، وتجنبت التطرق لما بعدها.

إنها ملاذي الذي لا أجد الأمان والراحة والطمأنينة إلا بوجوده وقربه ورضاه... تناغيني تداعبني... تلاطفني كطفلة حتى بعد أن كبرتُ كثيراً، وأعظمُ حبّ في حياتي. كنت أنامُ بين راحتها، وكأني ثملة برحيق الهناء، فيغلبني النعاس فلا أبالي لسهرها، أو تعبها أو حتى مرضها، كنت على يقين تام أن المرض يخشاها ولا يقترب من حدودها الأمانة... أليست هي حصني؟ فهل يمرض الحصن؟!

لم أكن أعرف برداً ولا حرّاً؛ لأنّ دفتها يغمرني، وكان يزدادُ حبُّها لي كلّما كبرتُ أكثرُ ربّما لأني بكرها، وفعلاً كنتُ أفتعلُ التعب من أجل عذوبة حنانها، أشتاق إليه ولا أستطيع بعداً عنه، وها أنا اليوم بأمسّ الحاجة إليها، وللتراب الذي تحت قدميها لأشمه.

لم أعد أقوى على مجرد تذكّر تلك اللحظات التي كنتُ فيها جالسةً عند رأسها، وهي تُديرُ عينيها بيننا، وكأنّها تبحثُ عن شيءٍ مفقود وجدته في وجهي، أحسستها تهمسُ إلي:

– كوني لإخوتك أمّاً.

أحبُّتها بدمعة، فابتسمت بشحوب، أمسكتُ رأسها وطبعتُ قبلةً على جبينها، ويداها الناعمتان في حضني ويدي، فنزلت دموعاً من عينيها، لأجد يدي المرتجفة تمسحها، نظرتُ إلي نظرةً بألفٍ معنى، ثم نامت نومتها الأخيرة.

تاريخ إحياء المجالس الحسينية عند شيعة سنغافورة

سنغافورة جمهورية آسيوية تقع في نطاق مدينة واحدة وتوابعها جنوب شبه جزيرة الملايو، وتعتبر من القوى الاقتصادية المتميزة آسيويا وعالميا، ويبدأ تاريخ سنغافورة الحديث مع انفصالها عن ماليزيا أوائل القرن العشرين حيث بدأت نهضة شاملة في معظم ميادين الحياة، وينتمي السكان فيها إلى عدة أصول عرقية، ففيها: الصينيون، والماليزيون، والهنود، والأوروبيون (الإنجليز بالتحديد)، والأستراليون الأصليون (الإبوريجينز) والعرب العمانيون، والأفارقة الكينيون.

ومن اللافت للانتباه عدم وجود صراعات أو نزاعات عرقية أو طائفية في سنغافورة رغم تعدد أصول السكان ودياناتهم أيضا، وذلك بفضل نظام حكم متعدد حر يشرف على أمور البلاد ويمنح الحريات المختلفة (خصوصا الدينية).

أما تاريخ الإسلام والتشيع في سنغافورة فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بماليزيا وانتشار الإسلام فيها بجانب الهجرات القادمة من الهند وعمان، فمن بين هذه الهجرات كان للتجار الشيعة وجود كبير من خلال اتخاذها استراحات لمتابعة الطريق إلى الصين، حيث بادر أهل المنطقة باعتماد الإسلام على مذهب الشيعة الجعفرية بعد تأثرهم بمعاملات التجار وتعاملهم مع السكان.

ومن الشيعة البارزين هناك (قنبر صلاحي) نائب رئيس المجلس الإسلامي وهو عماني الأصل، وأيضا (عبدالإله عوض الله) المحامي والشاعر صاحب المرثي الحسينية المشهورة وصاحب الدور الكبير في ترسيخ وجود الشيعة من خلال تصديه لإقامة الشعائر الحسينية وإنشاء المدارس الدينية التي

تدعمها الحكومة، وإرسال خريجي تلك المدارس إلى عمان (بالاتفاق مع الأوقاف الجعفرية العمانية).

وتنظيم المجالس الحسينية والمآتم بدأ بواسطة عائلتين شيعيتين هندية هما (نمازي) و(خوجة) ومن مشاهيرهم الوجيه الشيعي ورجل الأعمال المعروف (رجب علي جمعة بهوي) المولود عام ١٨٩٨ في قرية (لكهور) بالبنجاب الهندي والمتوفى عام ١٩٩٨ في سنغافورة بعدما بلغ المائة من العمر، وهو انتقل إلى سنغافورة بعد انتهاء الحرب حين كان في العشرين من عمره، وخلال الاحتلال الياباني لسنغافورة بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٥ سمحت إدارة معسكرات الاعتقال اليابانية للأسرى الشيعة الهنود من جنود الجيش البريطاني بتنظيم مجالس ومواكب التعزية في معتقلاتهم.

أما النقلة النوعية في مجال تنظيم المجالس العزائية فجاءت في أواخر السبعينيات من القرن الماضي عندما اشترى جمعة بهوي وزوجته (فاطمة خانم بريمجي) بناية تجارية في شارع (ليم آه وو) وهي تلك التي تقوم عليها حاليا (الجمعية الإسلامية الجعفرية بسنغافورة) حيث استدعي الواعظ والخطيب الحسيني الهندي (مولانا مظاهر) - وهو من مدينة لكهنو الهندية - لإلقاء المواعظ والنواحي فيه، ولا يزال الخطيب المذكور يحضر إلى هذا المجلس بصفة مستمرة، ويوجد في نفس المآتم قسم للنساء يحظى بدعم قوي من الأختين الجليلتين (آمنة جمعة بهوي) و(شمس نمازي) وعائلتهما.

هذا ويبلغ عدد الشيعة في سنغافورة قرابة الـ ٥٠٠٠ شخص، ينتشرون في جميع انحاء البلاد.

عين على المجتمع

تحقيق: حسين النعمة

العنف الأسري

للعنف الأسري آثار جسدية ولفظية ونفسية، فهي بين كدمات، وكسور العظام، وإصابات الرأس، وتمزقات، وبعض التأثيرات الحادة التي تحدث وتتطلب العناية الطبية، وبين بعض الحالات الصحية المزمنة كالتهاب المفاصل، ومتلازمة القولون العصبي.. ومن الآثار أيضا الإهانة اللفظية فهي نوع من أنواع العنف العاطفي وتشمل استخدام اللغة، ويمكن الإشارة بها لها أيضاً من فعل تهديد، وقد يشمل ذلك استخدام لغة الإساءة وهذا يحدث باستخدام أو عدم استخدام الشتائم، كما يتم تصنيف الإساءة المادية كنوع من أنواع العنف فعندما يسيطر أحد الأطراف في العلاقة الزوجية على مقدرة الطرف الآخر في الوصول إلى الموارد المالية، فإن الإساءة المادية قد تشمل منع الطرف الآخر من امتلاك الموارد المالية أو تقنين مقدار الموارد المستخدمة من قبل الضحية أو استغلال موارده المالية.



عالمياً.

يحدث العنف المنزلي في جميع أنحاء العالم، وفي مختلف الثقافات، ويؤثر على الناس من جميع الطبقات، ووفقاً لإحدى الدراسات، فإن نسبة النساء اللواتي قمن بالإبلاغ عن تعرضهن للتعنيف تتفاوت بين ٦٩٪ إلى ١٠٪. وذلك تبعاً لاختلاف الدول في الولايات المتحدة، ووفقاً لمكتب الإحصائيات القضائية فإنه في عام ١٩٩٥ كانت نسبة النساء المعنفات أكبر بست مرات من نسبة الرجال، ويشير المسح الوطني لضحايا الجريمة إلى أنه في عام ١٩٩٨ ارتكبت نحو (٨٧٦,٣٤٠) جريمة عنف في الولايات المتحدة ضد المرأة من أزواجهن، ووفقاً لمراكز مكافحة الأمراض ولبعض الدراسات فإن أقل من ١٪ من حالات العنف المنزلي يتم التبليغ عنها لدى الشرطة في الولايات المتحدة، وحوالي ١٠ - ٣٥٪ من السكان يُتوقع أن يمارسوا العدوانية تجاه الشريك في مرحلة ما من حياتهم، أما في كشمير فقامت مكافحة انتشار العنف المنزلي بجذب الناشطين الهندوس والمسلمين معاً، وتعرضت إلى نقد جوانب من القانون الإسلامي بسبب ما يعتقد البعض بأنها «تشجع» على العنف المنزلي.. في الوقت ذاته وجدت إحدى الدراسات أن نصف النساء الفلسطينيات وقعن ضحايا للعنف المنزلي.



اعتقادات..

في منظور علم الاجتماع إن الأسرة كوحدة اجتماعية هي من اهتمامات علم الاجتماع، وأي مسألة تتعلق بالأسرة يكون لعلماء الاجتماع دور في تفسيرها والتنظير لها لذا، فهناك كثير من النظريات الاجتماعية التي حاولت تنظير العنف الأسري من منظورها الخاص، فمثلاً: النظرية البيولوجية تركز على دور الجسد والقوة البدنية في ازدياد ظاهرة العنف داخل الأسرة الواحدة، والنظرية النفسية الاجتماعية، تتطرق إلى الضغوطات الاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد داخل المجتمع، ومدى تأثيرها على تشكيل العنف الأسري، ونظرية البناء الاجتماعي تبحث عن مدى الحالة الاجتماعية والاقتصادية للفرد، ووجوده داخل طبقة اجتماعية معينة، وتأثيرها على كيفية تعامله مع أفراد أسرته، ونظرته إليهم، أما نظرية التعلم الاجتماعي فتتطرق إلى تعلم الفرد مما يدور حوله من سلوكيات وأفعال وأقوال..



تاريخياً..

إن طبيعة الإنسان البشرية تجعله معرضاً للنقص وغير كامل المواصفات: سلوكياً، نفسياً، واجتماعياً، لذا، فإن أغلب ما يلمسه الإنسان يبدو عليه النقص وعدم الكمال. ولأن الإنسان كائن اجتماعي، فإن العلاقات الإنسانية هي من أهم الوسائل التي يحتاج إليها الأفراد، لكي يستطيعوا أن يعيشوا في أمان وسلام. وقد تنوعت هذه العلاقات، بمرور العصور البشرية، إلى أنواع مختلفة من العلاقات: أحد أهم أنواع العلاقات، هي علاقات الأفراد التي تنشأ من خلال نشأة الأسرة. فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي وجدت من أول البشرية حتى عصرنا الحاضر، وستظل موجودة ما دامت البشرية. إلا أن هذه العلاقات قد مرت عليها تغيرات من عصر إلى عصر آخر.



قانونياً..

يشير بعض المحامون ان غياب قانون لمكافحة العنف الأسري، ساهم في اتساع المشكلة، وان مجلس الوزراء العراقي أقر في تشرين الأول - أكتوبر ٢٠٢٠ تحت الضغط الشعبي، مشروع قانون «مناهضة العنف الأسري» ومرّره إلى البرلمان، لكن القانون لم يشرع بسبب معارضته من قبل بعض القوى السياسية في البرلمان، التي ترى أن في القانون مخالفة للشريعة الإسلامية، وأنه سيؤدي إلى حدوث تفكك أسري، حسب وجهة نظرها. وبالنسبة إلى بعض فقرات القانون العراقي توجد فيها ثغرات يفلت من خلالها مرتكبو العنف الأسري، كما ان العنف الأسري بدأ بحالات فردية منذ سنوات، إلى أن المجتمع يتجه نحو العنف ما لم تتخذ السلطات إجراءات أو تقرر قانوناً ضد العنف الأسري وحماية الأسرة للحد من انتشار هذه الظاهرة، لكن الظروف والأوضاع الاقتصادية والسياسية أدت إلى أن القضية لم تؤخذ بعين الاعتبار، فأصبحت ظاهرة وتتنوع أسباب العنف وأشكاله أيضاً.

ويشير غيرهم الى أن الكل اصبح معرضاً للعنف الأسري وليس فقط الفتيات والنساء، بل حتى الرجال والأطفال قد يتعرضون للعنف، فالرجل الذي لا يعمل ولا يستطيع سد احتياجات أسرته يصبح معرضاً للعنف وليس بالضرورة أن يكون جسدياً، بل يكون بالسب والنظرة الدونية وعدم احترام وجوده بالعائلة. فيما يطالب محامون اخرون في مشروع القانون أن «يكون بإشراف صحي ونفسي ومعنوي من قبل السلطات المختصة للمعنفين، وأن تكون هناك مراكز لإيواء المعنفات، تضم ضابطات نساء وليس ضباط حتى تلجأ المرأة إلى هذه المراكز وتستطيع أن تشرح ما واجهته من عنف، لأنها قد تخرج من طرح الموضوع على الرجال».



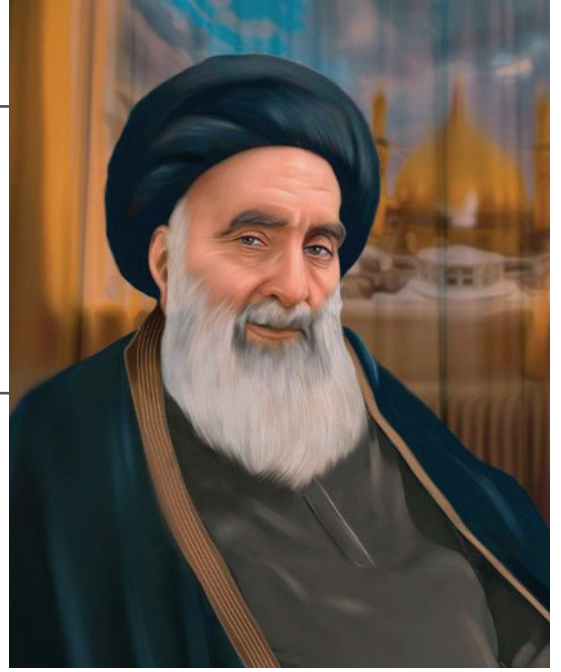
مجتهعياً..

إن حياتنا اليومية محكومة بمنظومات من القواعد والمعايير وقد تدب الفوضى المنطلقة في جميع الأنشطة الإنسانية إذا لم تستهدف سلسلة من المنارات التي تنظم السلوك وتعتبر دراسة العنف من الدراسات المهمة.. التي تعتبر بمثابة مجالات متعددة تحمل نماذج ثقافية تتحكم في مختلف القيم والمعايير لأفراد المجتمع وهذه التصرفات والعادات اليومية تستظل وتستهدي بمعايير ثقافية وذلك ما يلحظ في سياق التفاعل الاجتماعي الذي تقوم عليه حياتنا اليومية، فلا يوجد تفسير واحد وصريح لأسباب انتشار العنف بين افراد المجتمع وانما توجد عوامل عديدة توؤدي الى ذلك السبب الأول واره العنف وهو التغيير الاجتماعي الذي يمس جميع مناحي الحياة اليومية للفرد.

أم السبب الثاني هو فقد الإنسان قدرته في السيطرة على مشاعره سواء اكانت رد فعل طبيعي تجاه موقف اثاره او اذى مشاعره، او تكون طبيعة في الشخص لعدم توافر صفة الصبر والمثابرة في مواجهة ابسط الامور لذا حاول الاجتماعيون خلال القرنين الماضيين أن يضعوا الأطر النظرية الشاملة لتفسير وايضاح طبيعة العنف في المجتمع.



معالجات وفق رؤى المرجعية



المرجعية العليا دعت إلى التثقيف على بناء الأسرة وحذرت من تأثير الطلاق على انهيار المجتمع العراقي، وانتقدت على لسان ممثلها في كربلاء المقدسة، تزايد ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي، فيما دعت إلى ضرورة التثقيف على بناء الاسرة واصلاح ذات البين ولملمة الاسرة والابناء من الضياع، حذرت من تصدع بعض مجالات البناء الأسرى.

وتحدث ممثل المرجعية العليا في مدينة كربلاء المقدسة، السيد أحمد الصافي، في خطبة الجمعة التي ألقاها من داخل الصحن الحسيني الشريف بتاريخ ١٦ مارس، ٢٠١٨، ان «الطلاق بات ظاهرة والمجتمع يتحمل مسؤوليتها»، مبينا ان «الشارع المقدس شدد كثيرا على الروابط الأسرية حتى دخل في خصوصيات التربية».

وأضاف ان «بعض مجالات البناء الاسري بدأ يتصدع.. ويجب ان لانام على هذه المشاكل»، وأشار السيد الصافي، ان «الطلاق يؤدي الى انهيار المجتمع وعلى الجميع تحمل مسؤولية راب أي صدع فالأسرة أساس المجتمع الذي يتحمل وزر بعض الأفكار الداجنة والنشاز وبالتالي تنعكس سلباً على الأسرة».

ولفت الى ان «الاختيار السيء والناشئ من الطمع عند الزوجة او عند الزوج يؤدي الى انهيار هذا الرباط بعد استغناء الحاجة لكل منهما سواء أكان بيتاً أم مالا أو غيرهما»، منوها عن «التأثر بثقافات غربية بواسطة تمثيلات تلفزيونية او كتب قد تؤدي الى اختيار هش للشريك».

وأكد السيد الصافي، ان «من أسباب الطلاق هو انشغال رب الأسرة بملهيات كثيرة تاركا البيت خلف ظهره بعد ان يدخل الى موقع وظيفي ما ونسى أهله وكل شيء»، وبين «ان الزوجين لا يشعرون بقيمة هذا السكن والمودة بينهما لان أحدهما او كليهما مشغول بشيء آخر الذي مهما يكن لن يكن أفضل من أسرته فضاعت قداسة الاسرة والرباط الأسري المقدس وربما ينشغل كلا الزوجين بالمعاصي فهما لا يكثران بشيء ولا يهتمان بالطلاق».

بناء الاسرة

من الاسس التي تبنى عليها الاسرة السعيدة والمستقرة والمتماسكة، بيان كيفية بناءها ليحفظ من خلالها المجتمع الصالح، نواة بناء الاسرة هي مرحلة الزواج.. وقد تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن نظرة الاسلام للزوج والزوجة والعلاقة بينهما وكيفية تكوين الاسرة الناجحة خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٥/ جمادى الآخرة/ ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٤/ ٣/ ٢٠١٧ م.. بقوله: «أن الله تعالى ينظر الى هذه العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة بأنها رباط مقدس - (ميثاق مقدس) لا بد ان يحترم ويعطى له قيمته ودوره في الحياة.. وهذا ينبع من نظرة الرجل الى المرأة كزوجة ونظرة المرأة الى الرجل كزوج».

وتابع: «هناك اهداف مقدسة ومهمة وخطيرة في حياة الفرد والمجتمع من العلاقة الزوجية الناجحة ومن بناء الاسرة، ويجدر العمل على تحقيقها ليسعد الفرد ومجتمعه ويحصل على رضا الله تعالى، ومنها الحفاظ على الدين والعفة والطهارة وتحصين الفرد والمجتمع من الانحراف والفساد، ومنها ايضا دوام النسل الانساني، والحصول على الاستقرار النفسي والاجتماعي».



ليس كمثله طف

شعر: علاء طاهر الموسوي

واحسنُ لنفْسِكُ بِالْخَطَابِ صَنِيعَا
لِحَقْبَةِ ثَمَلِي الْقَلُوبِ رَبِيْعَا
ذَوْقُ تَقَرَّرَ أَنْ يَكُونَ رَفِيْعَا
خَلْقًا جَدِيدًا لَنْ يَمُوتَ سَرِيْعَا
ظَمَائِي وَلَكِنْ لَا تَجْفُ نَجِيْعَا
بِيضُ السِّيُوفِ وَمَا رَأَتْهُ صَرِيْعَا
حِينَ انْتَهَى كَيْفَ النِّجَاةِ قَطِيْعَا
وَهِنَا حَيَاةٌ لَا تَرِيدُ خَضُوعَا
أَنْ يَرْتَوِي مِنْ ضِفْتِيهِ فَرُوعَا
لِيَكُونَ بَوْحًا لِشَعُورِ بَدِيْعَا
إِذْ كَانَ فِي هَمْسِ السُّورُودِ ضَلِيْعَا
وَاللَّاجِزُوعِ سِيَسْتَفِيْقُ جِزُوعَا
بِهِمَا الْعَذُوبَةُ تَسْتَهْلُ شُرُوعَا
مَنْ الطُّفِ الْقَدِيمِ رَجُوعَا
عَنْ مَنَحَرِ أَحْيَا الْوَجُودِ قَطِيْعَا
عَنْ ظَمَائِيٍّ يَسْقِي الدَّمُوعَ دَمُوعَا

لَمْلَمْ شَتَاتِكَ كِي تَكُونَ جَمِيْعَا
بَلْ كُنْ تَوَارِيخًا يُعْتَقُّهَا النِّقَاءُ
وَأَمَضِ إِلَى لُغَةٍ يَصُوغُ جَمَاهَا
فَهَنَّاكَ عِنْدَ الطُّفِ مَمْلَكَةٌ رَأَتْ
بَلْ أَنهَا اصْطَبَغَتْ بِأَلْوَانِ مَنَاحِرِ
كَانَ الْحَسِيْنُ هُنَاكَ حِينَ تَعْفَرَتْ
وَبِجَنَبِهِ كَانَ الْفِرَاتُ مُكْبَلَا
فَهِنَا جُرُوحٌ تَسْتَفْزُقُ قَرَابَةَ
وَالْمَاءِ أَصْلُ الْمَاءِ جَاءَ مُحَاوَلًا
وَكَأَنَّهُ يَهْبُ الدَّمَاءُ قِصَائِدَا
وَلَهُ عَلَى مَرَأَى الْخِيَامِ مَوَاجِعُ
فَلزَيْنِبِ أَلَّا دَمْعٌ يَذْرَفُ دَمْعُهُ
وَلِكَرْبَلَا لَوْنَانِ لَيْسَ لغيرهَا
ذَكَرِي تَمْرُكَأَنهَا أَقْسَى عَذَابَاتِ
فَلرَبِمَا تَدَلِي السَّمَاءُ شَهَادَةً
وَلرَبِمَا لِلْأَرْضِ رَأْيٌ آخِرُ



أنا ما شفيتُ بغيرِ دمعي.. ورضاك

حيدر عاشور

بدموعي، فأنا عبدك وابن عبدك، لا أصغي الا اليك حتى أنال جائزة شفاعتك.

سيدي، هنا في ضريحك كان خدامك الاقدمون يستقبلون الخائفون، وهنا اطلق أعظم قول.. كان ثورة ضد الظالمين.. هنا خلق العلقمي والفرات، والماء يفتح جفنيه لعطاشي المرقدين، كأن الماء يتكلم باستمرار ولا يكرر نفسه.. ففي ميزان العيون حقيقية المرئية، لا وزن للأحلام والاهام، وفي ميزان لسان الواقع وجودك حي ترزق، كسنبلة واحدة هي القمح كله، اكتسحت بها كل قلوب العالم واشبعت جائعين، واسقطت امام عتبات ضريحك كل جبار عتيد.

سيدي، ها هنا ما زلت أقف عند بابك بعيون حرقها الامل. أمرٌ منها كالفقير الهاذي، تتضاعف مسكنتي.. أتضرع بصمت بكل ما يحترق وينخر في قلبي، وأنا رقيق ضعيف، كما لو كان النور يأمر العقل الا ينشغل بأقنعة الوجوه ليقول: انت تحت قبة باب الرحمة، ليختبئ عنده أملك وتأخذ حاجتك. أنها مسألة العرفان بحقه...

سيدي، أنا ما شفيتُ بغيرِ دمعي عليك، وما زلتُ واقفا عند أبواب رحمتك منتظراً نوراً يحرق نهر ذنوبي فوق ذؤابة محرابك، لتعبّر روعي حياة المعاصي بطهارة، وتستحمّ حروفي الخجلى منك بكثرة أدائها العابقات، بأصوات التضرعات.. فأسلمتُ وجهي لنداء العقيدة، وفتحت صدري كأجنحة حمام الحضرة أتنفس الامان بحزن، وفي كل نفس قطرة دمعة تغسل الروح من صدا الأيام.

سيدي، من لي غيرك يحول دمعتي نوراً ورضاء، ويمنحني ضياء أصدُّ به نهش الناهشون، وأستنفر عطايك تفرش ثوب معرفتي خدمة، وترتوي القلوب بالإيمان، وتمسح عنها صدا الانانية المبرق بالذنوب حتى تكتسي النفوس والصدور بجمال حضرتك وبهاء خدمتك.

سيدي، هذا هو القدر يجذب في قلبي العباب العصي، وروحي كأنها في زورق تتحمل الموج العتي. اصحو على عاصفة تمزق صمتي، تحطم أحياناً باليأس حلمي، واستمر في هروبي نحوك، عسى أن تمد لي يد ضياءك، فأغمرها

قصة قصيدة نامت عينك... سهرت عيني



كتبها: أحمد الكعبي

عين الحوراء زينب (عليها السلام) في حفظ العيال والاطفال،
وكان أبا شبيب أخذ المعنى من قول الشاعر الشيخ محمد رضا
الازري الذي يقول:

اليوم نامت بك أعينٌ لم تنم وتسهدت أخرى فعز منامها
ومن نافلة القول أن الشيخ وطن النجفي (رحمه الله) ابتداءً
في قراءة عزاء النجف الموحد ليوم الأربعاء من كل عام منذ
١٩٧٠م حيث الحضور الجماهيري من كل الأقطار والامصار
لسماع قصيدة للمرحوم الشيخ وطن وشاعرها أبي شبيب
النجفي (رحمه الله).

وكان عام ١٩٨٠م نهاية العطاء النجفي في كربلاء المقدسة
بسبب منع وقمع الشعائر الدينية في محرم الحرام من قبل
حكومة البعث الصدامي الكافر.

وعاد وطن النجفي عام ٢٠٠٣م للمشاركة الاخيرة وتجديد
العهد مع امامنا الحسين عليه السلام لنرى تلك الشبية المباركة
والدموع الصادقة التي تذر في محضر صاحب العزاء حجة
الله الاعظم (عليه السلام).

لازال صوته وقصائده خالدة بخلود طف كربلاء..

مما نقله لي شخصياً استاذنا المكرم، ومعلمنا المعظم أديب المنبر
الحسيني الاستاذ المهندس حيدر شاكر محمود الجد المالكي
أعزه الله تعالى في قصة من قصصه المعروفة والتي نتج منها
قصيدة (نامت عينك .. سهرت عيني).

فقال الاستاذ الجد: مما ينقله النجفيون عن الشاعر الكبير
الشيخ عبد الحسين أبي شبيب رحمه الله، أجمع ذات مرة
بالرادود المعروف الشيخ وطن النجفي (رحمه الله) في كربلاء
أيام أربعينية الامام الحسين (عليه السلام)، ليكتب له قصيدة
يقرأها في صبيحة يوم الاربعين، وبالفعل كتب قصيدة في حق
الامام عليه السلام، وكان أبو شبيب عادته أن يعرج بعد ذلك
لكتابة قصيدة أخرى عن أبي الفضل العباس (عليه السلام).
وكلما يكتب أبو شبيب مستهلاً وأراد الشيخ وطن كتابته أعاد
الاول النظر فيه، فاستمر الحال الى أن أخذ وطناً النعاس،
فتملك عينيه، ونام فلما رآه أبو شبيب نائماً عاتبه على نحو المزاح
قائلاً: نامت عينك.. سهرت عيني؟!!

وعندما أيقظ أبو شبيب وطناً قائلاً له: أنهض وأكتب لقد
وجدت المستهل؟

عندما نامت عين الكفيل (عليه السلام) أي أستشهد، سهرت



نامت عينك سهرت عيني

زينب زينب هاي الكبره
واحد منكم حتى اتخبره
نامت عينك سهرت عيني

او جفني سهران ابآلامي
وانشدي اشصارت أيامي
نامت عينك سهرت عيني

ماچان اعليه الههم يجري
اتبذل خويه اخلافك دهري
نامت عينك سهرت عيني

عباس اتناديك ابحسره
هاي ام الأخوه المنتظره
اتناديك اگعدلي او حاجيني

جفنيك نام ابسهم الرامي
حرگوايا عباس اخيامي
اخلافك ياخويه اميسريني

حگك ما تدري او لو تدري
لا ذيچ الهيبه او لا خدري
كل يوم امصاب ايراويني



المنبرُ الحُسَيْنِي والتحدّياتُ المُعاصرة.. قراءةٌ في وصايا المرجعيةِ للخطباءِ والمُبلّغين

بقلم: حسين فرحان

أعواد ارتقاها المعصوم (عليه السلام)، تُحيطُ برقيته جامعةً الأسر فتشخب ومعهما الشريفان دمًا وقيحًا.. قادمٌ من أرضٍ اجتمع فيها الكربُ والبلاء، فلم تفارقه مشاهدُ تلك المعركة وأهوالها..

سارَ ضعنُ السبي والأسر مازًا بالمدائن والأمصاير، تاركًا فيها دموعَ حزنٍ وبركاتِ نزولٍ ومقاماتٍ تُزارُ لطفلةٍ قَصَّتْ حزنًا، وأخرى مرضًا أو عطشًا.. حلَّ فيها الركبُ الحُسَينِي حُلُولٌ من جحدته الأُمَّة العاصيةً لنيهاً والمنكرةً لوصيته بأهلِ بيته وعترته.. حتى كانت خاتمةُ المسيرِ عندَ الأميرِ المُتغَطِّسِ المُغرِّ بنظريةِ المُلكِ التي تصرَّحُ جاحدةً: (فلا خبرٌ جاء ولا وحيٌّ نزل)..

كانَ لا بُدَّ من كلمةٍ حقَّ عندَ سلطانِ جائرٍ، والذي سينطقُ بها سيكونُ من أهلِ البيتِ (عليهم السلام)، ولا أحدَ سواه، فالأهلُ صرعى وإمامته (عليه السلام) تأبى إلا علواً وحجيتَهُ تأبى إلا ظهوراً..

رغمَ ألمِ السبي وحزنِ الفراقِ وِعِلَّةِ الجسمِ انبرى (عليه السلام) فكانَ من كلامه حينَ طلبَ الإذنَ: «أئذْنُ لي حتى أصعدَ هذه الأعوادَ فأتكلمَ بكلماتٍ فيهنَّ لله رضا، وهؤلاءِ الجالسينَ أجرٌ وثواب»..

أبى نديمُ القردة أن يكونَ له ذلك لسببٍ أفصحَ عنه لمن أنكرَ عليه هذا الرفضَ: «إنَّ صعدَ المنبرَ هذا لم ينزلَ إلا بفضيحتي وفضيحةِ آلِ أبي سفيان»..

انتصار الكلمة

ألحَّ عليه القومُ وهم يتساءلون: «وَمَا قَدَرُ مَا يُحْسِنُ هَذَا؟!» فَقَالَ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ قَدْ رُفُوا الْعِلْمَ رَقًا».. فارتقى زينُ العبادِ (عليه السلام) تلكَ الأعوادَ رغمَ أنفِ الطاغية؛ إتماماً لكلمةِ الحقِّ وإظهاراً لنوره، وبياناً لمظلوميةِ هذا البيتِ الشريفِ، وتأسيساً لوعيِّ عقائدي وفكري عبرَ منبرِ حُسَينِي تجتمعُ فيه العبرةُ والعبرةُ بكلماتٍ (فيهنَّ لله رضا، وللجالسينَ تحته في كلِّ عصرٍ «أجرٌ وثواب»)..

كانت تلكَ - باختصارٍ شديدٍ - مرحلةُ التأسيسِ لمنبرِ الحُسَينِ (عليه السلام) الذي هو منبرُ جدِّه وأبيه (صلوات الله عليهما)، وامتداداً تاريخياً منحتَه مصيبةُ عاشوراءَ لوناً جديداً لا تنفكُ فيه العاطفةُ عن الوعيِّ، ولا العبرةُ عن العبرة، يستندُ فيه الطرحُ على تأسيسِ إمامِ معصومٍ شهدَ الواقعةَ بنفسه، وقد أدركَ وأيقنَ أنَّ هناكَ منبراً آخرَ سيتعرَّضُ لغزوِ الدولةِ الأموية فتنزو عليه نزوُ القردة؛ لتشوِّهَ معالمَ الدينِ الحنيفِ بترهاتٍ وعقائدَ فاسدة، واجتهاداتٍ واستحساناتٍ وقياساتٍ باطلة، وسيلتفُ حوله المُغرَّرُ بهم بمعسولِ كلامِ المُتفقيهِينَ وسياطِ الظالمينَ..

استفهامات؟؟؟

هل يليقُ بهذا المنبرِ الشريفِ أن يرتقيه أناسٌ ليس فيهم أهليةُ التصديِّ لمثلِ هذا الأمرِ الخطيرِ والمسؤوليةِ الكبيرة؟ أما يكفي نزوِ الدولةِ الأموية على منبرِ الإسلامِ ليكونَ أداةً للنصبِ والتكفيرِ والذبحِ والتهجيرِ وتشويهِ معالمِ المُعتقداتِ الحقَّة؟





أخرى كثيرة مهمة، فانبرى سماحة السيد السيستاني (دام ظله) ليخطب للخطباء والمبلغين مجموعة من الوصايا التي يقوم عليها عملهم ووظيفتهم ويذكرهم بعظيم خطر هذا التصدي، وبمسؤولية الكلمة وبتكليفهم، فهم من ستشخص إليهم أبصار الصغار قبل الكبار حين يتكلمون من فوق المنابر، وسيكون لكلمتهم التأثير البالغ في صناعة الوعي والمساهمة في ترسيخ المعتقدات وتصحيح المسارات إن شأها بعض الزيف أو خالطها شيء من سوء فهم..

خارطة طريق

وصنع سماحة المرجع الديني الاعلى للخطباء خارطة طريق يتحقق في اتباعها اكتمال دور الخطيب وانتفاع الجلساء، يجتمع فيها (الله رضا، وللجلساء أجر وثواب)..

ولنا أن نلتمس شيئاً من هذه الوصايا ولو على نحو تسليط الضوء على جوانب مهمة منها - وكلها مهمة - لكننا نقطف من ثمار شجرتها آمليين أن تراجع كلها من قبل الخطباء؛ طلباً للفائدة، واستثناساً برأي هذه الشيبة المباركة (أدامها الله لنا ذخراً)..

فهي اثنتا عشرة حكمة يمكن إيجازها بما يلي:

(الحكمة الأولى): الاهتمام بالقرآن الكريم في الخطاب اهتماماً أكيداً؛ فإنه رسالة الله (سبحانه) إلى الخلق كافة، وثقله الأكبر في

فاذا تعرض منبر الإمام الحسين (عليه السلام) لغزوة تشبه تلك الغزوة الأموية فما الذي نتظره في ردّها والتصدي لها؟ وهل نلتزم الصمت أمام هجمة اتخذت أسلوب (الحرب الناعمة) لاختراق هذا المنبر الشريف؟ وهذا ما نراه اليوم حين ظهرت بوادر استغلال المنبر للإطاحة بالناس ومعتقداتهم بطريقة استثمار العاطفة.. وهو أمر خطير للغاية يستدعي استنفار الجهود ولو بالإشارة لخطباء ليس لهم غايات دنيوية أو تمت أدجتهم وتجنيدهم للهدم..

وظيفتنا..

بيان فساد ما يروج له كل شخص يرتقي المنبر دون وجه حق، وبيان أن العمامة ليست مقياساً لأحقية أحد في اعتلاء المنبر؛ فالعمامة زينة دينية يمكن لأي شخص ارتداؤه ولو من دون وجه حق..

نحتاج إلى وعي جماهيري يميز بين الصالح والطالح، والغث والسمين، كما يحتاج الخطيب إلى مراقبة نفسه أولاً، وتطوير قدراته ثانياً، والالتزام التام بما تمليه عليه هذه المسؤولية من ضبط ومعرفة ودراية وورع.. بالإضافة لاحترام قدسية هذا المنبر..

دور المرجعية الدينية

لقد تصدّت المرجعية الدينية العليا لهذا الأمر كما تصدّت لأمر

هذه الأمة، وميزان الحق والباطل...

(الحكمة الثانية): تضمين الخطاب - حيث يقتضي المقام بنحو ما- ما يثبت أصول العقيدة الحقة ودلائلها المحكمة من أدلة قوية ووجدانية بأساليب ميسرة وقريبة من الفهم العام...

(الحكمة الثالثة): الاهتمام ببيان التعاليم والقيم الفطرية السامية الإلهية والإنسانية المتمثلة في دعوة النبي وعترته (صلوات الله عليهم) وفي ممارساتهم وحياتهم، وتوضيح محلهم في الأسوة والافتداء...

(الحكمة الرابعة): بيان وصاياهم (صلوات الله عليهم) الخاصة إلى أتباعهم ومحبيهم، وذلك أن لأئمة أهل البيت (عليهم السلام) -مضافاً إلى بياناتهم للأحكام وتوصياتهم العامة للمسلمين وتأكيدهم على أهمية الاهتداء إلى محل أهل البيت (عليهم السلام) في هذه الأمة واصطفائهم منها- وصايا خاصة لمحببيهم وأتباعهم، فينبغي الاهتمام بإيصالها إليهم حتى يتأدبوا بأدابهم وتكون أعرافاً راسخة في أوساطهم.

(الحكمة الخامسة): أن يحدّر المبلّغ في بيان أهمية العقائد الحقة ومسلمات مذهب أهل البيت (صلوات الله عليهم) في شأن مقاماتهم الشريفة من أن يوهن أهمية الطاعات ويهون المعاصي في أعين الناس، فإن أمر المؤمن لن يصلح إلا بالخوف والرجاء، فلا بد من حفظ المؤمن للموازنة بينهما في نفسه وفي شأن الآخرين...

(الحكمة السادسة): تجنب طرح ما يثير الفرقة بين المؤمنين والاختلاف فيهم، والاهتمام بالحفاظ على وحدتهم وتآزرهم والتوادد بينهم.

(الحكمة السابعة): تجنب القول بغير علم وبصيرة، فإن ذلك محرم في الدين أيًا كان مضمون القول، كما قال (تعالى): «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» (الإسراء: ٣٦)، وليس في حسن قصد المرء وسلامة غايته ما يبيح ذلك، كما لا يقيه من محاذير ذلك ومضاعفاته.

(الحكمة الثامنة): أن يلاحظ المبلّغون -فضلاً عن سلامة مضمون خطابهم- آثاره التربوية على المخاطبين والمجتمع، نظير ما يلاحظونه في الحديث مع أسرهم وأولادهم، فرب معنى

صحيح أو تصرف سائغ في نفسه ينبغي تجنب ذكره وممارسته بالنظر إلى عدم ملاءمته من حيث الآثار التي يتركها في نفس من يسمعه ويشهده، وشأن الدعاة إلى الله (تعالى) هو التذكير والتركية معاً...

(الحكمة التاسعة): أن يهتم المبلّغ بمطابقة خصاله وسيرته مع توصيفاته وأقواله، فيكون أسبق من الناس في العمل بها، فإن ذلك أقرب إلى الصدق وأبعد من الرياء، وأوجب للإخلاص والتأثير في المخاطبين، فكيف يصف المرء بصدق خصال النبي (صلى الله عليه وآله) وعترته النبيلة ويوصي الآخرين بها...

(الحكمة العاشرة): أن يتصف المبلّغ باللياقات الملائمة لهذه الوظيفة الشريفة والسمت المناسب لها، فإن لكل وظيفة أموراً ملائمة لها من حيث المظاهر والسلوكيات العامة والخاصة، ولتبليغ الدين وأداء العزاء الحسيني أيضاً لياقات ملائمة مع ما يتضمّن فيه من الحديث عن الحق وأئمة الهدى وما يراد به من الإرشاد والتذكرة...

(الحكمة الحادية عشرة): أن يهتم المبلّغ بنقد نفسه بنفسه، مُحصّصاً لأقواله وأدائه قبل الناس، مُتجنباً تزكية النفس، غير آمن من خطئه وخطيئته، مستحضراً لحضور الله (سبحانه) معه ورقابته عليه في مقام دعوته وفي أحواله كلها وسؤاله عنها في يوم القيامة، مُتفَعّلاً بنقد الناس إياه، مُنصفاً لهم من نفسه، مُستجيباً للتذكير بالحق...

(الحكمة الثانية عشرة): وقبل ذلك كله وبعد تحري التقوى والإخلاص لله (تعالى) في القول والأداء والسلوك، فيجعل الله (سبحانه) نصب عينيه، ويستحضر رقابته عليه ويسعى إلى رضاه وقبوله ويكون عمله لوجهه الكريم؛ فإن من أخلص لله (تعالى) حقاً واتقاه أوقظه في مواضع الغفلة ونبهه على مواضع الخلل، ويسر له سبيل الرشد، ثم بارك له (سبحانه) في عمله في هذه الحياة وما بعدها.

رعاية للاختصار أوردنا مُقدّمات هذه (الحكم) المباركة وجوانب منها فمن أراد التعرف عليها بتامها مُراجعتها في الموقع الرسمي لسماحة السيد (دام ظله)..

فالمُنبّر مسؤولية كبيرة، ومسؤوليتنا تجاهه أن نحافظ عليه بالحضور الواعي؛ فهو المدرسة التي تمنحنا ما لا نجدّه في غيرها.



الى روح الشهيد ملا (محسن جواد كاظم الزيدي) أبي شهد وكان يحلم أن يراه مولاه شهيدا

حيدر عاشور

لم يفقد الأمل في صناعة تاريخا مشرفا له، بعد أن أكلت الحياة من عمره سنين وهو يقاتل من أجل محبوبه الذي لا يفارق عقله وضميره، ولا يهادن حتى على اسمه. فمن أجل هذا العشق ضحى بالكثير وهو يغامر في صنع مبادئه علنا دون خوف أو وجل من سلطة أو أشخاص لهم رأيهم بالضد بما يؤمن؟!.. فبنى على أساس هذا العشق خيال واسع الإدراك، وحلم لا بد ان يتحقق وأن يكسب رضا مولاه في تقديم نفسه شهيد في سبيل العقيدة والمذهب.. وحين دارت رحى الحياة وتشعبت السياسات واختلطت الأوراق واصبح الشيعي شيعيا يمارس عاشورائته بجلال الحزن والجزع العلني في كل مكان في العراق... لم يكتف بهذا الإطلاق في ممارسة كل ما هو حسيني، بل أخذ يفكر في الاقتراب من روح العقيدة والمذهب ومن ثم التضحية من أجلهما ولو كلف ذلك حياته..

فكان البطلُ الذي تسامق مع نفسه كأهواج الضياء العالية، وسالَ حتى لامس حقيقة ان لا شيء يجعله من العظماء غير ألم عظيم

معشوقه أصعب المنال، وكلما اقترب يطمئن فيتجلى شمسا لن يُطفأ ضياؤها، فيزاح عن صدره وهمّ، وهو يردد بصوته الجمهوري:
- ورعرتُ يا سيدي للضراعة نخيلاً تشامخ... حتى تمدّ الشفاعة يدها اليّ

فتوصل الى نتيجة حتمية، ان الاعمال هي أعلى صوتا من الاقوال. بدأ يقارن أفعاله مع المتكبرين والمغالين، والمتلونين من حوله، وهو يقول لهم في قرارة نفسه:

- أنا أعيش ببساطة، وانتم في برج عال... فيا للبعد الشاسع بيني وبينكم.. أنا أحلم برضا سيدي كي يشفع لي، وانتم تحلمون بالسلطة والتسلط.. أنا اتكلم باسم ضميري وانتم تطلقون الأنا.. ادرك بعد مراحل عديدة من صعوبة المنال والطواف الهلامي حول جميع المعتقدات، وما فيها من مغريات: ان طريق سيده شهيد كربلاء، هو طريق الجنة، وعليه ان يكون خادمه المطيع، أن يسير على خطاه. وبالرغم من كل ما اسسه مع ذاته وروحه العاشقة وجعله شيئا ملموسا بين ذواته ومن حوله، لا جديد يفرحه، يبحث عن لقاءه، يريد ان يتطهر بنور طلوعته، ان يثبت له تضحيته بلا تردد أو خوف... وجعل من روحه المنتظرة، دوام الطاعة والخدمة والتضرع وإدمان زيارة مرقده الطاهر، منتظرا أية إشارة يطمئن بها قلبه برضا سيده.. فصور المشهد في ذهنه، مشهد ان يكون شهيداً فالشهادة في سبيله هي الوسيلة الوحيدة ان يلتقي به في جنات الخلد.

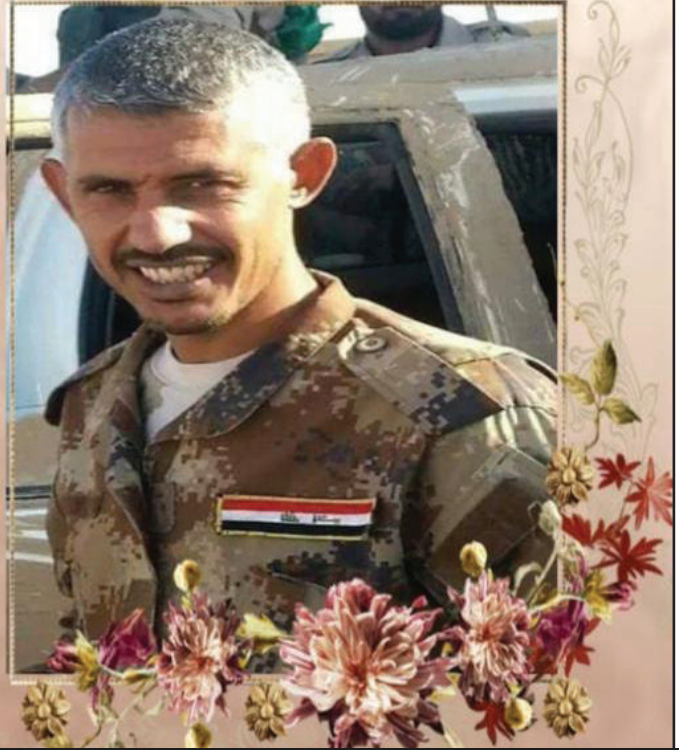
فجأة جاءت أحلامه سريعة، حين انطلق صوت نداء الجهاد الكفائي. صوت دافئ قوي لدرجة أنه غطى كل الأصوات الأخرى في العالم.. وامتد فوق العراق وفوق العالم، ارغم الجهات الاربع على الحديث همسا وعلنا، واطفأ نارهم المستعرة واجهض في عقر دارهم كل المؤامرات الخبيثة عن مقدسات العراق وحجم قوى الارهاب المعتصبة لأرض العراق بل اعطى درسا لن ينساه لصنّاع الموت

فحياته رخيصة جدا لما قدمه سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)... فكان عقله متجه إلى مرجعيته الحوزوية وهي تؤسس لحياة أجمل من أجل الإنسانية.. فتولد في قلبه حب جديد اسمه الاستشهاد.. فقد فتح عينيه وهو حسيني وكبر على هذا النهج، ويحلم أن يرحل بدماء هذا النهج. فكان البطلُ الذي تسامق مع نفسه كأهواج الضياء العالية، وسالَ حتى لامس حقيقة ان لا شيء يجعله من العظماء غير ألم عظيم. إنه واسع الخبرة فقد علمته الحياة أبجدية الصبر، فأصبح كالكتاب المفتوح؛ تميل إليه بحب من عنوانه، ما ان تشرع في تصفّحه حتى يجذبك إلى عمق أغواره، ويشدك إلى أفعاله الرصينة، ويروّعك بكل علاقاته الانسانية، ويرغمك على ان تعرف حبيبه الأوح الذي أسس لخدمته، وخدمة خدامه، ومواليه وعاشقيه، ذلك العشق الإلهي الجامع للقلوب النقية...؟!، بتلقائية صوته الحسيني الشجي، وحسن نواياه وتخطيطاته العلنية المفعمة بالأمل والرضا والحب.

وترجم ذلك الحب والعشق في بناء (موكب ومنبر) ليسمعه القاضي والداني بجديّة موقفه العقائدي الملتزم الذي يرافقه أينما حلّ، ولا شيء يضايقه أكثر من الإحساس بالظلم. فهو رجل فقير، منغمر بخطوط تطلعاته، ومدار حياته، يصارع غريزيا حياته الفانية، ليضمن خطأ ثابتاً على ولاية أسد الله الغالب، الغالب على كل غالب علي بن أبي طالب (عليه السلام) ليستقرّ عليه، وخطاب حسيني يتعامل به مع محيطه عن طريق حواسه -اليقينية- بمظلومية الإمام الحسين (عليه السلام). من هذه المظلومية التي تشربت في دمه، ونمت في قلبه حزنا وجزعا، أراد أن يكون ناصراً لكل مظلوم، وعنوننا بارزا لما أرادته الإمام من مواليه وناصريه بكل الأزمنة. لذلك كان أسدا هصورا على كل ظالم، وملاك طيب جدا لكل مظلوم.. فوجهه الباسم كان بلسم لكل من عرفه وتعامل معه. بهذا التوهج كان يسمو في علاقاته ويكسب الجميع بأخلاقه.. كل ذلك من أجل ان يكون روحا حسينية صادقة أينما وقف وبأي تعامل اجتماعي.

كان يحاول دون جدوى ان يحمي عشقه الحسيني من ريح المستقبل المشؤومة من خلال (منبر موكبه) الذي يربط به بين عالمين واسعين (كشاعر وقارئ) كي يخلص لعقيدته ومذهبه. فالواقع الذي يعيشه ممتلئ بالموهومين بحلاوة الحياة الفانية.. فيرى الواقع والوهم من خلال تطلعاته البسيطة انها رمزان مبهمان لا يفصل بينهما إلا ستار هلامي. وكلما تعمق في اعتقاده وعشقه، وتدبّر بالمعرفة كان طريق

امسك بقوة يا «ملا
محسن» بالضوء وكن
من أوائل الشهداء
فهنيئاً لمن ذهب
إلى الإمام الحسين
ملطخاً بدمائه



من حوله حسن النية والبساطة في العمل، مرددا معهم:
- أنا مخلوق بسيط، لا أملك ولا أريد من هذه الحياة أكثر من
رقعة صغيرة في مقبرة - وادي السلام- مكتوب عليها خادم الامام
الحسين (عليه السلام) الشهيد (محسن -أبو شهد- الزيدي). فيشحن
بذلك الهمم للشهادة.
وبقي يحلم بالشهادة وهو يقارع ظلم إرهاب (داعش)، متنقلا من
نصر إلى أخرى، محررا ومطهرا ومنقذا حتى ازفت ساعة اللقاء مع
محبوبه.. كان صباح يوم السبت ١٠ / ١ / ٢٠١٥م - المصادف
١٩ ربيع الأول ١٤٣٦هـ.. ودّع كل من حوله قبل أن يدخل معركة
شرسة في منطقة العظيم، فقد حاولت مجموعة من غربان (داعش)
اختراق المنطقة، فكان لهم بالمرصاد وجندل منهم الكثير ورفع راية
الحشد الشعبي، ليعلن أمان المنطقة من الغرابان السود.. لكن قدره
في رفع الراية فقد أصيب إصابة بليغة، نقل على اثرها للعلاج، وحين
روحه كانت تلاعب رأسه الذي اخترقته رصاصة قناص غادر كانت
وصيته (أوصيكم بالموكب الحسيني خيرا) فختم كلامه ليبيك -يا
حسين- وسكت قليلا لينطق ببلاغة الشهادتين ورحل مبتسما، ولسان
حاله يقول: يا عيد لا تقف على الباب، تره العيد وأهل العيد غياب.

العالمي وورثة قطعة الرؤوس من برابرة (داعش).. أنه صوت سيد
علي السيستاني من ارض الطهارة والثورة من مكان الدم الذي اصبح
أمة. هناك في كربلاء أعلن أنه اليوم المبارك الذي ينتظره بشوق. فقال
في قرارة نفسه : ها قد بدأ عصر الشهادة من جديد، وتوزع الشهداء
على المدن وتوزعت المدن على الشهادة.. امسك بقوة يا «ملا محسن»
بالضوء وكن من أوائل شهداء الفتوى الكفائية المقدسة. فهنيئاً لمن
ذهب الى الإمام الحسين (عليه السلام) ملطخاً بدمائه.

وتطوع ملتحفا بعلمه الاستشهادي الذي نسجه عبر خياله، محققا
احلامه المرتعشة منذ اطلق شعار(عزاًؤنا قائم حتى ظهور القائم)
على موكب أهل البيت(عليهم السلام) الذي اسسه وسط مدينته
الناصرية.. مؤمنا ان كيان (داعش) بربرية الاعتقاد، خطوات الشر في
دمها. هم بقايا وريثة قتلة الامام الحسين (عليه السلام) يحومون حول
مدينة كربلاء المقدسة منذ طغها الاول يترصدون بواباتها ويتنصتون
على خفقات قلبها. فعزم أن يخلق أبطالا من منتسبي موكبه الحسيني،
وتدريهم على فنون السلاح ليكونوا مستعدين عسكريا ومعنويا
للجهاد، مستحضرا مشهدا حساسا من مشاهد الشهادة في العاشر من
محرم الحرام فيغرق بالتدريبات أكثر فأكثر حتى اشار اليه المجاهدون
بالحكمة في ملاحه والجدية في كل ما يطرحه من تعليقات.. كان يعلم

الفتوى الكفائية

حدثا مهما في حياة ابناء العراق

حيدر عاشور

مشتركة وتعايش سلمي لأبناء العراق الواحد، ودخول جميع العراقيين مجالات التطور والنهوض والنماء. بيد المرجعية الدينية العليا التي حرقت ورقة (داعش) الإرهابي وهي تشق طريقها المليء بالوعورة والمصاعب.. كانت تدرك ان اعداءها الذين ارسلوا الارهاب والتكفير بمسميات عديدة وهم يوجهون اليها الضربات الموجهة باغتيال رموزها وقادتها لا يمكن لها ان تسكت ولذلك احتاطت لكل الاحتمالات السيئة.

كانت وما تزال فتوى الدفاع الكفائي ضد عصابات التكفير(داعش) حدثا مهما في حياة ابناء العراق بكل معتقداتهم، ذلك أنها من الناحية الوطنية جاءت ردا على واحدة من كبريات الوحشية التي اسست لها دول الارهاب ضد سلم وأمان العراق. وقد استهدفت الفتوى المقدسة تحشيد طاقات العراق لزعجها في المعركة الوطنية لتطهير الارض من المعتصمين وحماية الشرف والمقدسات من كيان الإرهاب الداعشي. وقد أخذت الفتوى مداها لدى كل العراقيين وذلك بالتدافع نحو مراكز التطوع والذي شكل حدثا مهما في الأزمة العراقية لم تشهد له مثل من قبل، مما أثار حفيظة الإرهابيين والذين يدعمونهم من بعض السياسيين المرتبطين بالنظام السابق والذين أرادوا تشويه صورة هذه الفتوى وتوظيفها بصورة سيئة من اجل كبح جماح أبناء الشعب العراقي من الاندفاع في التطوع لمكافحة الإرهاب والإرهابيين والتكفيريين.

فاستهدفت الفتوى نواحي عديدة، فمن الناحية الدينية النهوض بالغيرة العراقية، واعادة الاهالي الى بيوتهم واملاكهم بعد انتزاعها من براثن (داعش) متعدد الجنسيات الذي يخدم بعض الدول التي ترى في استقرار العراق خطرا جسيما على كراسيها، وخوفا فيما اذا قوى النظام الحكومي الشيعي تحت ظل المرجعية الدينية العليا.. أما الناحية الاجتماعية والاقتصادية النهوض بالعراق وتأمين التساوي المعيشي بين الشعب وحل المشكلات الطائفية والعرقية والقضاء على التكتلات والتجمعات التي تثير الفساد من خلال سرقة المال العام دون وجه حق كي تضمن اعادة الحقوق الى اهلها وتحقيق هوية وطنية



شريعة الإدارة

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

ان الإدارة أمر ضروري حياتي لا يمكن غض الطرف عنها بل هو أمر فطري قد يكون أحدنا أكثر فطنة من الآخر أو أكثر ممارسة أو أكثر علماً بها أو أكثر خبرة أو دراسة فهذا أمر آخر فلا يمكن سير أمور الحياة إلا بالإدارة الحكيمة والا كان الفشل حليفاً لنا فمنذ الزواج الذي نتاجه الاسمى هو انعقاد النطفة ثم الحضانة والتربية كلها تحتاج إلى الإدارة السليمة والحكيمة ومن المدرسة إلى الجامعة إلى العمل إلى زواج الاولاد إلى نهاية الحياة والتوديع عند حافة القبر كلها مراحل تحتاج إلى الإدارة ان شئنا أو أبينا فهناك الدولة والتعليم والعمل وبيت الاسرة دون فرق في اصل مفهوم الإدارة إلا انها تتفاوت من موقع إلى آخر فإدارة الدولة تختلف عن إدارة البيت رغم انها من نسيج واحد فالفاشل في إدارة بيته لاشك انه فاشل في إدارة الدولة.

ذلك أو أحل بالتوجيه والرقابة أو لم يأخذ بعين الاعتبار عامل الوقت ومقدار الانفاق كل ذلك يزيد من نسبة الفشل على حساب النجاح.

واحوال العباد والبلاد والاجمال تختلف من حال إلى حال ومن مكان إلى آخر فقد يكون الخلل بإحدى العوامل التي سبق وذكرنا يهدم العملية برمتها وقد لا تكون كذلك تبقى الحالة قائمة أو محلولة بنسبة التقدم الحاصل، وما يجب الاشارة إليه لست الإدارة نسخة طيبة أو سحرية تطبق في كل المجالات والازمات بشكل واحد بل ان لكل من الحالات والمواقع مجاله وله نسخته فالطبيب الفاشل هو الذي يستخدم نسخة واحدة لكل حالات الصداع دون دراسة وضع المريض المراجع عضوياً ونفسياً، والسياسي المحنك لا يمكن ان يقيس حالة دولة قائمة مع أخرى للتعامل معها سلباً أو إيجاباً وهذه

نعم قد يكون في مراحل معينة أمر مرافق محددة نظهر شدة الحاجة إلى الإدارة الحكيمة الناجحة والاداءت إلى الكوارث والسلبيات التي لا يمكن تحمل نتائجها والتي تعرف بإدارة الازمات فان الإدارة في مثل ذلك بسرعة فائقة لحل تلك الازمة أو تلك لا بد ان يتولاها من له قدرة ذاتية وكسبية وذات خبرة وتجربة.

سواء قلنا بان ابعادها ثلاثية أو خماسية أو أكثر ن ذلك فان لشخصيته الاداري (المدير) تأثير كبير ولخبرته تأثير أكبر لدركه للامور وقرارة وتنظيمه واسلوب تطبيقه بالطبع تأثير اقوى مع مراعاة عامل الوقت وعامل الانفاق، وإذا ورد خلل في واحدة من الأمور التي قدمناها فان الفشل النسبي وارد بل ان نسبة النجاح تأتي مختلفة عن الطموح المطلوب فلو ان الشخصية الملائمة عازة التخطيط أو التنظيم أو توظيف

النسخ الادارية التي نراها تصدر سواء من فوق الطاولة أو من تحتها نجدها في هذه الأيام بل وفيها سبق من التاريخ وفي المستقبل باءت وتبوء بالفشل قد يكون كلياً وقد يكون نسبياً.

فالحاصل ان اركان الادارة الناجحة تكمن في التالي:

١- الشخصية ونعني به الشخصية الادارية اي المدير أو العراب أو ما شئت ان تسميه والتي لا يمكن خلقها بين عشية وضحاها لان عوامل نشأتها قد تعود إلى اجيال وليس لشخصه ومنذ خلقته نعم لا يمكن ايجادها بسرعة ولكن يمكن الحصول عليها بسرعة بالقياس إلى مقاييس الزمن وبعبارة أخرى يمكن كشف الشخصية المناسبة لقضية معينة واشباهها.

٢- الخبرة: للخبرة والممارسة والمباشرة السابقة على القيام بالعمل الاداري دور كبير لا يمكن تغافله فان هذه الخبرة هي التي تخلق من تلك الشخصية المناسبة امرءاً محنكاً مطلعاً على خبايا القضايا التي باطنها قد تختلف عن ظاهرها.

٣- الاخلاص: فهو عامل اساس لإنجاح كل عملية علمية كان عملية بالانضمام مع عوامل اخرى فالإخلاص وحده كاليد الواحدة لا تصفق فلو كان المدير مخلصاً ولكنه لم يمتلك خبرة أو حنكة فلا يؤدي على سبيل المثال إلى الامر المنشود.

٤- النظم أو التنظيم: ولا نريد به الخشبية والاخذ بمظاهره دون الالتفات إلى روحه إذ قد يتطلب الأمر إلى ركوب موجة باتجاه آخر ولكن ضمن نظام خاص في ذلك المجرى وأما السير بالاتجاه المعروف قد يكشف خطته ويفشلك فلا تتمكن من السير في الاتجاه المتداول فالمقصود بالتنظيم هو اتباع الخطة المرسومة بشكل غير عشوائي.

٥- التخطيط: أمر مهم في كل عملية يراد منها النجاح ولكن لا بد ان يكون المدير المكلف بأية عملية كانت عسكرية او مدنية علمية ان يمتلك دماغاً تخطيطياً بمعنى ان الحالات الطارئة أو الازمات الحادثة قد تتغير وتغير معها الخطة المرسومة فلا بد للمدير أن يضع في تكتون فكره

تلك المتغيرات وان يكون مستعداً لها ويتمكن في الفور من معالجة ذلك ولو بتغير الخط اما اعتماداً على النفس إذا كان بمستواها وأما على الاستشاريين ذوي الخبرات العالية.

٦- الاستشارة: ان الشخص مهما علا ذكاءً وقدرة فانه قد تفوته بعض الجزئيات الصغيرة التي لا هي في البال ولا في الخاطر بسبب الازمة الحاصلة أو انشغال الفكر بها قد ينبهه المستشار المحنك المستجمع لشرائط الاستشارة حيث أنه ينظر من بعيد الذي للبعد صورة مختلفة عن القريب ولا بد ان يكون المنظوران منظور البعد ومنظور القرب مأخوذان بعين الاعتبار وبدون التكافل التوفيق بينهما لا يمكن الوصول إلى الحقائق لعل أرض الواقع.

٧- المتابعة وان شئت سميها الرقابة، ان ترك الحبل على غارب العامل أو العمل لا يجدي حتى وان كان المدير في اختياره للفكرة وللعاملين لأجل تطبيقها موقفاً إلا أن خيوط الفكرة والعاملين كلها لا بد وان ترجع في النهاية إلى المدير المحنك فقد يسحب بعض هذه الخيوط وقد يمكن أخرى وقد يحرك أخرى تماماً كما يفعل الاطفال في لعبة الطائرة الورقية أو يفعله العاملون من وراء الستار في الدمى المتحركة.

٨- الاختيار المناسب: سواء بالنسبة إلى الفكرة أو العامل أو الوقت أو الساحة أو إلى غيرها من امور، فلو انك اخترت لإحداث حديقة غناء في صحراء قاحلة لا يمكن الحصول على الماء أو على ارضية سبخة أو حجرية أو اخترت عاملاً لا يفقه بالزراعة والحراث والنبات أو اخترت القيام في وقت ممطر أو دالك أو يكون العمل ناجحاً بالطبع كلا رغم كل العوامل الاخرى المؤدية إلى النجاح ولكن الحاصل يكون مغايراً وعلى المدير ان يضع في مكنون عمله أنه إذا لم يكمل من نجاحه المنظور ١٪ فانه فاشل بل عليه ان يتجاوز هذه النسبة.

٩- التنسيق بين كل هذه العوامل لتكون كتلة واحدة لا يمكن فسخها ولا نسخها ولا مسخها بل عليه رسخها على ارض الواقع لكي يكون النجاح حليفه.

مستشفى الس

مشروع بعد إس



عليها السلام

يدية خديجة

لامهي عالمي

بقلم: زهراء المرشدي

خارج البلد وبتكلفة قد تكون أقل من النصف وبأسعار تنافسية على مستوى القطاع الخاص وتكون مجانية للحالات الضعيفة مادياً ومن الجدير بالذكر أن الحالات التي تلجأ للذهاب إلى خارج البلد بغية العلاج قد لا تحصل على النتيجة المرجوة بالرغم من الإنفاق والهدر وقد يعود لأسباب عديدة لعل من أهمها هي راحة المريض النفسية والتي لا تتحقق إلا بوجوده بين أهله ومحبيه، لذلك وجدت العتبة الحسينية طريق الهياة لكي توفر تلك الإمكانيات العالمية من كوادر ومعدات بمستويات تنافسية تعتبر الأولى عالمياً سعياً منا لرفع الثقل عن كاهل المواطنين ذوو الدخل المحدود والمتوسط وحتى ذوي الدخل العالي والذين يبحثون عن خدمات صحية ممتازة وبأسعار معقولة وفي متناول الجميع.

أما عن النقطة الأهم وهي البعد العقائدي التي يتمحور عليها وجود المرأة في مؤسسة السيدة خديجة الكبرى يجب أن يكون بدافع إنساني ورسالي كما نعلم جميعاً القضية الشرعية التي تنص على (في حال توفر البديل الطبي الكفوء لعلاج المرأة على يد المرأة يستوجب اللجوء للمرأة دون الرجل في ذلك) لذا من خلال هذا المنطلق يجب أن يكون لدينا إيمان كامل بالمؤسسة التي تتبنى خصوصية تامة للمرأة وتعطيها مكانتها الحقيقية بحيث أنها وضعت صرحاً بهذه الاحترافية مكرساً جميع امكاناته للمرأة كوجود مقدس يستحق كل هذا الاهتمام.

البعض يتساءل

عن ماهية هياة الصحة والتعليم الطبي او ما المؤسسة التي ينتمي لها مستشفى السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) وباقي المستشفيات والمؤسسات الصحية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وماهية الأهداف وراء إنشاء هذه الهياة والتي تعد مشروعاً نوعياً وانطلاقة فريدة ستكون بإذن الله المنطلق الأول لتثبيت اللبنة الاساس من مشروع علاجك بين أهلك البعض يتبادر لذهن العديد من التساؤلات حول الآلية المتبعة في توظيف الجهود العاملة في مؤسسات هياة الصحة والتعليم الطبي وما الهدف الأساسي وراء ان تكون فرقتها من جنسيات عدة؟..

الجواب يأتي على أقسام عديدة ..

ابتداءً من المحور الأهم والهدف الرئيسي من إنشاء هذه الهياة الذي يتمثل بأهداف عدة لعل من أبرزها هو تحقيق إنجاز صحي بمستوى عالي الجودة وبمواصفات عالمية ذلك من منطلق أنها مؤسسه عالميه تشمل جميع الجنسيات والمسميات ويكون التقييم فيها على أساس الكفاءة المهنية فكما نعلم جميعاً أن الواقع الطبي بأبعاده لا يحتمل المجاملات العراقية والفيصل فيها العمل.

كما يلجأ العراقيون للسفر إلى خارج البلد في أغلب الأحيان سعياً منهم لاستحصال خدمات صحية عالية المستوى مكلفين بذلك مبالغ طائلة ومصاريف سفر ونقل في حين أن العتبة الحسينية المقدسة وفرت تلك الامكانيات الموجودة

نبأ الوليد السعيد

سوف تبلغ الموجة مركزها الجائش، وسوف يقف أنصار الحقّ والباطل موقفهم الفاصل في عهد الإمام الحسين (عليه السلام)، هذا الوليد الرضيع الذي يُقلب وجهه فيظهر مستقبله على ملامح الرسول وهو يضطرب على ساعديه المباركتين، ولا يزال كذلك حتى تنهمر من عينيه الوضيتين دموع ودموع، فيبكي (صلى الله عليه وآله) وما أشجعه! وهو الذي يلوذ بعريشه أشجع قريش وأبسلها علي بن أبي طالب (عليه السلام) حينما يشتد به الروح، فيكون أقرب المحاربين إلى العدو، ثم لا يقل ذلك من عزمه ومضائه قدر أنملة، لكنّه الآن يبكي وحوله نسوة في حفلة ميلاد، فما أعجبه من حادث!..

تقول أسهاء فقلت: فداك أبي وأمي، ممّ بكأوك؟ فقال (صلى الله عليه وآله): «على ابني هذا»، فقلت: إنه وُلد الساعة يا رسول الله!، فقال: «تقتله الأمة الباغية من بعدي، لا أنا لهم الله شفاعتي».

إنّ القضية التي تختلج في صدر رسول الله ليست عاطفة إنسانية، أو شهوة بشرية حتى تُغريه عاطفة إعلاء ذكره وبقاء أثره في آله، كلا؛ بل هي قضية رسول اصطفاها الله واختاره على علم منه، بعزمه ومضائه، وصدقه وإيمانه، قضية من تحمّل مسؤولية أشفقت من حملها السماوات والأرض والجبال الرواسي، إنّها مسؤولية الرسالة العامّة إلى العالمين جميعاً.

والحسين (عليه السلام) ليس ابنه فقط، بل هو قدوة وأسوة لمن ينذر من بعده، فنبأ مصرعه - هو بالذات - نبأ مصرع الحقّ بالباطل، والصدق بالكذب، والعدالة بالظلم، وهكذا. فيبكي النبيّ صلى الله عليه وآله لذلك، ويحقّ له البكاء، إنّها ظاهرة ميلاد غريبة نجدها الساعة في بيت الرسالة، تتمرّج المسرّة بالدموع، والابتسامة بالكآبة، فهي حفلة الصّالحين تدوم في رحلة مستمرّة بين الخوف والرجاء، والضحك والبكاء.

.....

المصدر: الإمام الحسين قدوة وأسوة - للمؤلف: السيد محمد تقي المدرسي

كان ذلك الفجر ألف وأبى فجر من السنّة الثالثة للهجرة، حيث استقبل بأصابع من نور وليد، ما أسعده وما أعظمه. في الثالث من شعبان غمر بيت الرسالة نور سنّي متألّق؛ إذ جاء ذلك الوليد المبارك واصطفاه الله ليكون امتداداً للرسالة، وقدوة للأمة، ومنقذاً للإنسان من أغلال الجهل والعبوديّة، ولا ريب أنّنا سوف ننبهر إذا لاحظنا بيت الرسالة وهو يستقبل خبر الوليد الجديد..

«إنّه وُلد لفاطمة (عليها السلام) وليد»، فإذا به (صلى الله عليه وآله) يغمره مزيج من السرور والحزن، ويطلب الوليد بكلّ رغبة ولهفة، فماذا دهاك يا رسول الله، بأبي أنت وأمي! هل تخشى على الوليد نقصاً أو عيباً؟! كلا، إنّ تفكير صاحب الرسالة يبلغ به مسافات أوسع وأبعد ممّا يفكر فيه أيّ رجل آخر، ومسؤوليته أعظم من مسؤولية أب أو واجبات جدّ أو وظائف قائد، إنّهُ مُكوّن أمة، وصانع تاريخ، ونذير الخالق تعالى إلى العالمين.

إنّه يذهب بعيداً في تفكيره الصائب فيقول: «لا بدّ للمنيّة أن توفيه في يوم من الأيام، ولا بدّ لجهوده أن تفسح أمامها مجالات أوسع ممّا بلغتها اليوم، فسوف تكون هناك أمة تدعى (بالأمة الإسلامية) تتخذ من شخص الرسول (صلى الله عليه وآله) أسوة وقدوة صالحين»، كما لا بدّ لهذه الأمة من هداة طاهرين، وقادة معصومين يهدون الأمة إلى الصراط المستقيم، وسوف لا يكونون - كما أخبرته الرسالة مراراً - إلاّ ذريته هؤلاء؛ علي ابن عمّه، وولده (عليهم السلام)، ثمّ ذريتهم الطيبة من بعدهم؛ ولكن هل تجري الأمور كما يريدنا الرسول (صلى الله عليه وآله) في المستقبل؟..

إنّ وجود العناصر المنحرفة بين المسلمين نذير لا يرتاح له الرسول الاكرم على مستقبل الأمة، وإنّ الوحي قد نزل عليه غير مرّة يخبره بأنّ المصير الذي رآه الحقّ المتمثل في شخصه (صلى الله عليه وآله) هو نفس المصير الذي يترقبه الحقّ المتمثل في آله (عليهم السلام)؛ وإنّ العناصر التي قاومت الرسالة في عهده سوف تكون نفس العناصر التي تقاوم - بنفس العنف والإصرار - إمتداد الرسالة في عهد أبنائه الطيبين (صلوات الله عليه وعليهم)، فقد علم أنّه

الامام علي مع الإمام الحسين عليهما السلام

قال بعضهم: «إنه لا يستجيب لكم، فان نفس أبيه بين جنبيه».

المصدر: حياة الإمام الحسين (عليه السلام) - المؤلف الشيخ باقر شريف القرشي (٤٢٤/١)



امتزجت عواطف الامام أمير المؤمنين بعواطف ولده الحسين (عليهما السلام)، وتفاعلت روحه مع روحه حتى صار صورة فذة عنه تحكي واقعه وهديه، لقد أفاض الامام بجميع ذاتياته في نفس ولده الحسين، ومنحه حبه واخلصه، وزوده بأروع حكمه وأدابه، وقد بلغ من عظيم حبه أنه لم يسمح له بالدخول في عمليات الحروب أيام صغره كما لم يسمح لأخيه الحسن بذلك لئلا ينقطع بموتهما نسل رسول الله (صلى الله عليه واله)، وقد انطبعت مثل الامام وسائر اتجاهاته الفكرية في نفس الحسين فكان كآبيه في ثورته على الظلم والباطل، ومناهضته للبغي والجور، وتفانيه في سبيل الحق والعدل وتبنيه لجميع وسائل الإصلاح والخير. لقد كان كآبيه في بسالته وصموده، وعزة نفسه، وإبائه، وشيمه وقد اعترف بهذه الظاهرة أعداؤه يوم الطف فإنهم لما عرضوا عليه الاستسلام لابن مرجانة، والخضوع لإرادته،

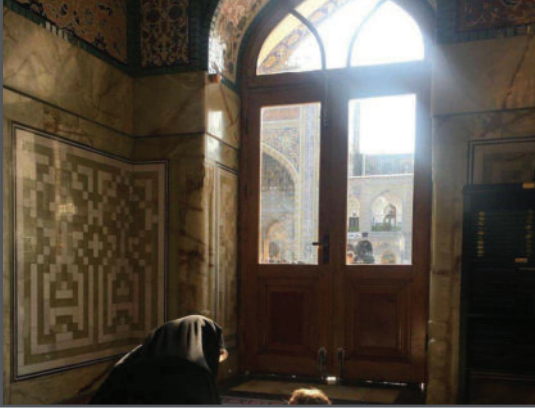
الهزة العظيمة!!

عليها الحسين (عليه السلام) وآل بيته وصحبه الأبطال، إلى رمز للحق والعدل.. وكيف صار الذبيح بأرض كربلاء، مناراً لا ينطفئ لكل متطلع باحث عن الكرامة التي خص بها سبحانه وتعالى خلقه بقوله: «ولقد كرمنا بني آدم»؟! (١) والسيرة العطرة لحياة سيد شباب أهل الجنة واستشهاده الذي لم يسجل التاريخ شبيهاً له.. كان عنواناً صريحاً لقيمة الثبات على المبدأ، وعظمة المثالية في أخذ العقيدة وتمثلها، فغدا حبه ككائن واجباً علينا كبشر، وحبه كشهد جزء من نفثات ضمايرنا. فقد كان (الحسين) عليه السلام شمعة الإسلام، أضواء ممتلئة ضمير الأديان إلى أبد الدهور، وكان درعاً حمى العقيدة من أذى مُتتهكها، وذنب عنها خطر الاضمحلال، وكان انطفأؤه فوق أرض كربلاء مرحلة أولى لاشتعال أبدى، كمثال التوهج من الانطفاء، والحياة في موت.

المصدر/ الحسين في الفكر المسيحي - تأليف انطون بارا.

لم تحظ ملحمة إنسانية في التاريخين: القديم والحديث، بمثل ما حظيت ملحمة الاستشهاد في كربلاء، من إعجاب ودرس وتعاطف؛ فقد كانت حركة على مستوى الحادث الوجداني الأكبر لأمة الإسلام بتشكيلها المنعطف الروحي الخطير الأثر في مسيرة العقيدة الإسلامية، والتي لولاها لكان الإسلام مذهباً باهتاً يُركن في ظاهر الرؤوس، لا عقيدة راسخة في أعماق الصدور، وإيماناً يترعرع في وجدان كل مسلم، لقد كانت (كربلاء) هزة، وأية هزة..! زلزلت أركان الأمة من أقصاها إلى أذناها، ففتحت العيون، وأيقظت الضمائر على ما لسطوة الإفك والشر من اقتدار، وما للظلم من تلاميذ على استعداد لزرع ذلك الظلم في تلافيف الضمائر؛ ليغتالوا تحت ستر مزيفة قيم الدين، ويتتهكوا حقوق أهليه. المسيرة الخالدة: ألم يعوا كيف تحولت هذه الملحمة العظيمة (ملحمة كربلاء) بتقادم العهد عليها، إلى مسيرة.. وكيف صارت الشهادة التي أقدم

خيار اهل الجنة



«ان شيعتنا من خيار أهل الجنة، كل محبيننا وموالي أوليائنا ومعادي أعدائنا والمسلم بقلبه ولسانه لنا، ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أو امرنا ونواهينا في سائر الموبقات، وهم مع ذلك في الجنة، ولكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا والرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدھا، أو في الطبقة الأعلى من جهنم بعدھا، إلى ان نستنقذھم بحبنا منها، وننقلھم إلى حضرتنا...».

قول فاطمة الزهراء (عليها السلام) - بحار الانوار..



الْحُبُّ هُوَ اِنْتِظَارِ عَوْدَةِ غَائِبٍ لِمَنْ نَرَهُ.
وَ لَكِنْ نَحْنُ عَلَيِّ يَقِينٌ بِأَنَّهُ سَيَأْتِي
لِيَمْحِيَ كُلَّ الْأَلَامِ

بصيرة..

حفظ زيارة الاربعين



تمكن شاب كفيف من محافظة بابل الحصول على درجة كاملة (١٠٠) في مسابقة حفظ زيارة الاربعين التي نظمتها مركز رعاية الشباب في قسم تطوير الموارد البشرية خلال زيارة الاربعين.

وقال الشاب (علي حسن عبد الواحد): «سمعت ان هنالك مسابقة تقام من قبل العتبة الحسينية المقدسة وتحديدًا مركز رعاية الشباب عن طريق والدتي لأنها كانت متابعه لهذه الصفحة وبالفعل كان لدي اندفاع من الداخل واصرار على المشاركة وانا اثق بنفسي كثيراً سأحصل على درجة كاملة، والله الحمد استغرقت بحفظها خمسة أيام من خلال قراءة والدتي وسماعي لها عبر تطبيق حقيية المؤمن».

منوها عن معرفته لمضامين لم يكن يقف عندها سابقا في زيارة الاربعين لكنه صار على اطلاع بها وفهم معانيها»، وأضاف «اشكر العتبة الحسينية المقدسة على هذا التكريم واشكر الامام الحسين (عليه السلام) على نعمة الحفظ ولدي الكثير من المشاركات معهم وقد حصلت على هدايا وجوائز كثيرة». واختتم «رسالتني الى اخوتي احثكم على الحفظ والمشاركة لأنها من الزيارات الماثورة ولها فضل كبير في نفوسنا ولم يوقف طموحي النظر، وأنا حالياً طالب كلية قانون مرحلة ثانية في جامعة بابل».

غسان العقابى

خصال المؤمن

من وصايا النبي (صلى الله عليه واله) للإمام علي (عليه السلام): «يَا عَلِيُّ يُنَبِّغِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْفُؤْمَانُ ثِقَانٌ خِصَالٍ وَقَارٌ عِنْدَ الْهَرَا هِزٍ وَ صَبْرٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَ شُكْرٌ عِنْدَ الرِّخَاءِ وَ قَنُوعٌ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَظْلِمُ الْأَعْدَاءَ وَ لَا يَتَحَاوَلُ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ بَدَنُهُ مِنْهُ فِي تَعَبٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ».

المصدر: بحار الأنوار: ج74، ص46-60

في الانتظار

هيدر السلامي



مرتقياً غيائك..

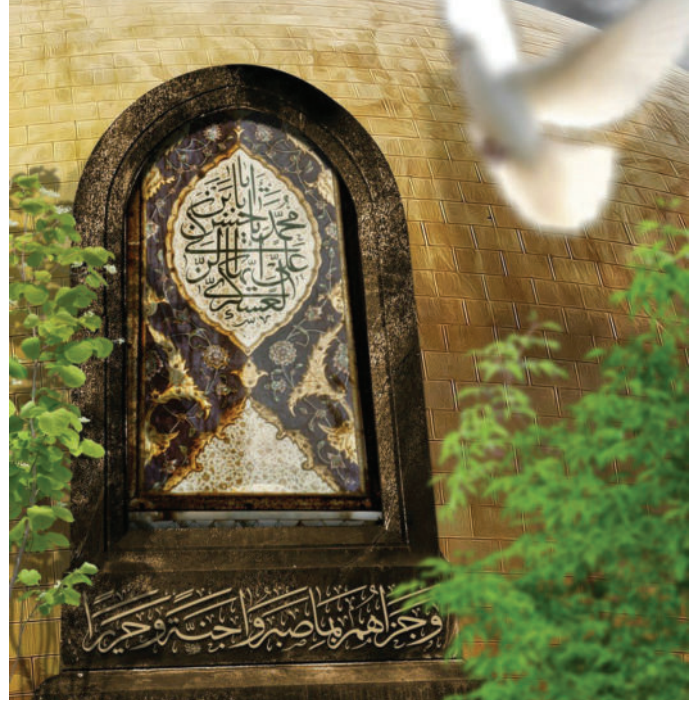
تبحث عن رحيق هواك.. قلبي فراشة،
تتقلب بين الأزهار العاطرة باسمك.. ترفرف
بأجنحتها الشفيفة المهيضة فوق لهيب الشوق..
قلبي الفراشة ألم به الفراق وأوجعه الغياب..
أفتش عنك بين حقول الورد في مروج الأحلام..
ألحظ محياك مرة في صحف الماء، ومرة على متون
الهواء وهوامش القضاء.. فرشاة اللهفة ترسم
كفك الندية في لوح السماء وقت الأصيل تجود
بالأعطيات.
فراشة قلبي تحطّ على زهر انتظارك أيها الحاني
الأثير.. طويت الدهر مرتقياً غيائك، متى تطلّ
على خوائنا بالربيع؟! وتعود على جفائنا بأحسن
الصنيع؟! متى تسترد الكوثر المهذور؟!
بلسم هو الحب وحبك أسمى، شعلة هو الوجد
ووجدك أسنى.. أتمثل عودك بعد رحيل خطير،
تأتي من فج عميق ووادٍ سحيق، على ظهر
المغيّب، مكللاً بالغار والفخار، تسبغ على الدنيا
نضارة الآخرة، تصبغ شيب الدهر بالحناء،
تكسو جلد الأرض بالسندس والحريير.
فديتك أقدّم على محبيك، أقبل على منتظريك،
اكتويننا بنار هجرك، فمتى مطلع فجرك؟! يا
ثمّال الأرامل وكهف اليتامى ورجاء المحرومين
وبقية الذاكرين. لا تشح بوجهك عنا فلا طاقة
لنا على فراقك بعد اليوم..

اشتياق



وليستحضروا عناه (عليه السلام)
في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في
كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً
ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم
العدل بين عباده.
وصايا السيّد السيستاني (دام ظلّه) في
زمن الغيبة.

طبقات الناس



يرد صاحب أعلام الهداية، والخرائج والجرائح: ٤٤٩، ح ٣٥، وعن
الدلائل في كشف الغمّة: ٢٠٦/٣، ٢٠٧.. قولاً للإمام الحسن
العسكري ينوه فيه (عليه السلام) عن طبقات الناس فيقول:
«الناس في طبقات شتى، والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق،
متعلق بفرع أصيل غير شاك ولا مرتاب، لا يجد عنه ملجأ.. وطبقة لم
تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن
عند سكونه.. وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل
الحق، ودفع الحق بالباطل، حسداً من عند أنفسهم.. فدع من ذهب
يذهب يميناً وشمالاً».

